مدخل لدراسة العلاقات العربية الهندية

عمر خالدي

يرجع تاريخ العلاقات بين الهند وشبه الجزيرة العربية إلى عصور ما قبل الإسلام. والكتابات المنقوشة على المباني والتماثيل وكذلك الآثار التاريخية القديمة ما هي إلا شواهد على هذه العلاقات حيث ازدهرت التجارة والأسفار بين هاتين المنطقتين ــ وقد ارتقت العلاقات بينهما وازدادت قوة وصلابة بعد ظهور الإسلام حيث تأثر الهنود المسلمون بالأحداث والثقافات التي نشأت ونمت في العالم الإسلامي وحدث تواصل بين هذين العالمين وتفاعل كل منهما مع الآخر ـ وازدادت العلاقات رسوخا نتيجة لتطور نظم المواصلات والاتصالات.

وتهدف هذا الدراسة إلى تقديم المصادر التي تساعد على دراسة العلاقات العربية الهندية في المجالات التالية:

١ـ دراسات عامة حول العلاقات العربية الهندية

٢ـ المصادر العربية الخاصة بدراسة التاريخ والثقافة الهندية

٣ـ العلاقات الاقتصادية والسياسية

٤ـ الإسلام والمسلمون في الهند

٥ـ اللغة والأدب العربي في الهند

٥/ أـ دراسات عامة حول الأدب العربي

٥/ ب ـ تدريس اللغة العربية في المدارس والجامعات

٥/ جـ ـ دراسة النقوش والخطوط العربية في الهند

٥/ د ـ مجموعات المخطوطات العربية في الهند

٥/ هـ ـ دراسة الإسلام والمسلمين والجامعات العربية

---

* أستاذ للدراسات الإسلامية ــ برنامج آغاخان للدراسات الإسلامية ــ معهد ماساشوتيست للتكنولوجيا ـ كمبردج الولايات المتحدة

كتبت النسخة الأصلية لهذه الدراسة باللغة الانجليزية

١ـ دراسات عامة حول العلاقات العربية الهندية

ـ سيد مقبول أحمد: **الهند والعالم العربي** ـ نيودلهي: المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، ١٩٦٩، وقد ترجم الكتاب إلى اللغة العربية بواسطة نيقولا زيادة بعنوان: **العلاقات العربية الهندية**. بيروت ـ الدار المتحدة للنشر، ١٩٧٤. وهذا الكتاب وترجمته هو أحدث ما كتب ونشر عن العلاقات العربية الهندية.

ـ سيد سليمان ندوي: **العرب والعلاقات مع الهند**

وقد نشر لأول مرة عام ١٩٣٠ ـ دار المصنفين وقامت دار «أزامجرة» للنشر بطبع هذا الكتاب عدة طبعات وترجم إلى الإنجليزية والهندية وهي متوافرة الآن في الأسواق.

ـ وكتب عبد المقصود أحمد تنقيح ودراسة مطولة أخرى لهذا الكتاب: **دراسة نقدية حول العلاقات العربية والهندية** في مجلة معهد العلوم الشرقية (بارودا) ٣٧،رقم٣/ ٤، ١٩٨٨: ص٣٤٣ ـ ٣٥٤.

ـ محمد اسماعيل الندوي: **تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية**: (بيروت ـ دار الفتح ١٩٧٠) وفي هذا الكتاب اتبع المؤلف أسلوب الكتاب السابقين وغطى جزءا كبيراً من العلاقات بين هذين الإقليمين.

ـ خوجة بهاء الدين ندوي: **العرب والديار الهندية** ـ (باللغة الأردية) ـ بهاتكال، ١٩٨٠.

وقد كتب كثير من المؤلفين عن مظاهر وأوجه وأشكال العلاقات القديمة بين بلاد العرب والهند ومعظمها باللغة الإنجليزية وعلى سبيل المثال:

ـ أ.ت. فريزر: «**النفوذ العربي في شمال افريقيا والخليج الفارسي والهند**» وستيمنستر ريفيو ١٥٦/ ١٩٠١ ص ٤٢٧ ـ ٤٣٤.

ـ برترام توماس: «**الشرق الأدنى والهند**»، لندن ١٩٢٨

ـ أبو هاشم سيد يوشا: «**بلاد العرب وعلاقاتها الأولى مع الهند**». حوليات البحوث الشرقية، القسم الفارسي، جامعة مدراس،١٣ (١٩٥٧): ٤٧ـ٥٩.

ـ ك.أ. نيلا كنتا شاستري: «**أفريقيا وبلاد العرب وجنوب الهند**»: نيو انديان انتيكوري «مجمع الهند الجديد للدراسات والعاديات الأثرية ١» ـ ١٩٣٨ ـ ١٩٣٩/ ٢٤ـ٣٦.

ـ شوكت علي خان: **العلاقات العربية الهندية قبل محمد بن قاسم**، صفحات ١٣٥ ـ ١٤٤.

ـ **دراسات في العلاقات الخارجية للهند**، مجلد شرواني، حيدر أباد: محفوظات ولاية اندرا

براديتش ١٩٧٥.

ـ زياد الـدين أ. ديساي: **علاقات الهند بـدول الشرق الأوسط خلال القرنين ١٦ ,١٧**، مجلة الدراسات الشرقية، بارودا، ٢٣ العدد ١/ ٢ (١٩٧٣)ص ٧٥ـ١٠٦.

وفيما يختص بـرحلات الحج بحـرا من الهند إلى بـلاد الحجاز، يـراجع نعيـم فاروق: **المغول والعثمانيون والحجاج: حماية الطرق إلى مكة في القرنين السادس عشر والسابع عشر**، مجلة التاريخ الدولية ١٠، العدد ٢، مايو ١٩٨٨ ص ١٩٨ ـ ٢٢٠.

٢ـ المصادر العربية لدراسة التاريخ والثقافة الهندية

أخذ كثير من الكتـاب في البحث والتنقيب في المصادر المتفرقـة عن المعلومات المتـوافرة عن الهند في الأدب العربي وقاموا بتجميعها في كتبهم ومقالاتهم. ومن ذلك على سبيل المثال:

ـ خورشيد أحمد فارق: «**الأدب العربي في قادم هندوستان**» (دلهي: ندوة المصنفين، ١٩٧٣).

كما ترجم نفس الكـاتب أحد مؤلفات فاضـل الله بن عماري التي كتبت بالعـربية وعنوانها: **تاريخ الهند عند ناي رواشني**، دلهي: ندوة المصنفين ١٩٦٦.

ـ وكذلـك كتاب ناصر أحمد: **إسهام العرب في علـوم الهند** وهي إحدى دوريـات البحوث الشرقية والعربية والفارسية والاردية: جامعة مدراس، ٢٨ (١٩٧٨)،ص ١٥٣ ـ ١٦٣.

ـ محمـد زبير صديقـي: **الهند في عيـون العرب القـدامى**، مجلـة الثقافـة الآسيويـة الهنديـة ٥ (١٩٥٧) ص ٢٧٥ ـ ٢٨١.

ـ سيد مقبول أحمد: **الوصف العربي القديم للهند والصين** (شملا ـ المعهد الهندي للدراسات المتطورة ١٩٨٩).

ـ اقتدار حسين صديقي: **مصادر المعلومات العربية الفارسية حول الحياة والأحوال في سلطنة دلهي**. والكتاب دراسة مثل كتاب سيد مقبول أحمد (نيودلهي ١٩٢٢).

وتتوافر الآن طبعـات حديثة للكتاب العرب مـن الجغرافيين والرحالة وغيرهـم من أصول عرقية مختلفة كلهم كتبوا باللغة العربية وهذه الكتب كلها مذيلة بتعليقات من الباحثين:

ومن الرحالة ممن كتبوا بالعربية:

ـ زكي محمـد حسـن: «**رحـلات المسلمين في العصور الـوسطـى**» بيروت، دار الريـاض العربـي ١٩٨١.

ـ أ. مقوّل: **الهند عند الجغرافيين العرب قبل العام ١٠٠٠** ص ٤٩ ـ ٥٦.

ـ س واينبرجر وتوماس: «**الهند والخيال**» دراسة مجمعة، باريس، طبعة EHSS ، ١٩٨٨.
ـ أ.ك. نظامي: **الهند عند الرحالة العرب**: رسالة دكتوراه، جامعة القديس اكسفيرس Xaviers ، بومباي بدون تاريخ.
ـ م.ج جيوجي، المكتبة الجغرافية العربية: ليدن، بريل ١٩٦٧.
ـ الهند والأراضي المجاورة كما وصفها شريف الإدريسي في كتاب **نزهة المشتاق في اختراق الآفاق**، الناشر سيد مقبول أحمد اليجارة: قسم الدراسات الإسلامية والعربية، AMU،١٩٥٤.
ـ أحمد بن يحيى أبو الحسن البلاضوري: **فتوح البلدان** مترجمة بـ فيليب ك هيتي وف.س. منجوتن بعنوان **أصول الدولة الإسلامية**، نيويورك ١٩٢٦.
ـ ابن بطوطة: **رحلة ابن بطوطة** ترجمة أغا مهدي حسن (بارودا ـ ١٩٧٦).
ـ وحول ملاحظات ابن بطوطة عن الأقاليم الهندية المختلفة راجع كتاب، لـ فلتشر: **ابن بطوطة في جنوب الهند** مجلة مدراس للآداب ١٨٨٨ ـ ١٨٨٩ ص ٣٧ ـ ٥٩.
ـ ر. بهاتاناجار: **في رحلة ابن بطوطة**، مجلة جامعة سوجور ٤، المجلد الأول، ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦، ص ٩٧ ـ ١٠٩.
ـ ر. بهاتاناجار: **وصف ابن بطوطة للبنغال**: الناشر هارينات دي ـ كلكتا ١٩٧٨.
ومن الرحالة الآخرين:
ـ ابن حوقل: **كتاب مسرة الأرض**، والذي تم نشره وترجمته من قبل ج.هـ. كرامرز وجاستون ويت، باريس، ١٩٦٤.
ـ س رازيا الجعفري: **وصف الهند (الهند والسند) في أعمال الاستخاري: ابن حوقل والمقديسي**. مجلة معهد الدراسات الإسلامية، اليجارا ٥ , ١٩٦١، ص ١ ـ٦٧.
ـ المسعودي: **معادن الجواهر** وترجمت تحت عنوان **مروج الذهب** بواسطة بول لوندي وكارولين ستون، لندن، كيجان بول، ١٩٨٧.
ـ **ذكرى الألف سنة للمسعودي**، الناشر س.أ. أحمد وعبد الرحمن، كلكتا، الجمعية الهندية لتاريخ العلوم، ١٩٦٠.
ـ م. س. خان: **المسعودي وتاريخ الهند**، Zeitschrift der Deutxhen Morgentandis chen Gesells chaft المجلد ١٣١، ١٩٨١ ص ١١٩ ـ ١٣٦.
ـ أبو النصر محمد خالدي: **المسلمون في بهاري سار جاميان**، دلهي ـ دار المصنفين ١٩٧٤ وهذا الكتاب كله بحث جاد حول المسلمين.

- جورج ف. حوراني: **الملاحة العربية في المحيط الهندي في العصور القديمة وأوائل العصور الوسطى**، جامعة برنستون ١٩٥١. وقد نها هذا الكتاب على منوال سابقه وهو مليء بالأبحاث.

- سيد سليمان ندوي: **تاريخ الملاحة العربية** لاهور، ١٩٦٦ وقد نشر أول ما نشر باللغة الاردية وقد سبق هذا الكتاب أي كتاب آخر كتب من قبل أي كاتب أوربي (وقد ولد الندوي ١٨٨٤ وتوفي ١٩٥٣).

- وكانت رحلات البوم من الكويت إلى الهند هو ما كتبه الحاج يعقوب يوسف: **رحلات الغزير**، مدريد ١٩٨٤.

وبدءا من القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)، كتب الغرب كثيرا عن رحلاتهم إلى الهند ومن ذلك:

- **سلسلات التواريخ**: وقد ترجمت إلى الإنجليزية بواسطة أ. رينودت، لندن ١٧٣٣.

- حسن بن يزيد أبو زياد الصيرفي: **علاقات الرحلات البحرية التي قام بها العرب والهنود في الهند** وهو مترجم إلى الفرنسية بواسطة م. رينو. باريس ١٨٤٥.

- أبو النصر محمد خالدي: مقالة: **هندوستان ومتعلق جاهز وإجمالي معلومات وتفسير جايزة**، برهان ٤٧, ١٩٦١، صفحات ٥_٢٤، ٦٩_٨٨، ١٣٣ _ ١٥٢، ٢٦١ _ ٢٨٠، ٣٢٥_٣٣٦.

وعلى نفس الوتيرة كتب شارلز باليت بالإنجليزية: **الهند والهنود كما يراهم كاتب عربي في القرن الثالث الهجري (٩ميلادي)**، الجاهز، محاضر جلسات مجلس التاريخ الآسيوي، ١٩٦١، نيودلهي ١٩٦٩.

- بوزورج بن شهريار رامهورموزي: **أجياب الهند، باروهو، بهروهو وجازيرة**، الناشر محمد سعيد التارايهي، بيروت، دار القاري ١٩٨٧.

- وفي هذا المجال راجع ج.س.ب فريجان ــ جرانفيل بعض تأملات بوزورج بن شهريار رامهو رموزي في كتابه **عجائب الهند**، بايديوما ٢٨ , ١٩٨٢، صفحات ٦٣ _ ٧٠.

- س.م. يوسف: **الرناج: طريق البحارة العرب عبر خليج البنغال وخليج سيام في القرنين التاسع والعاشر**، الثقافة الإسلامية ٢٩، العدد ٢، ١٩٥٥ص ٧٧_١٠٣.

- رام كومار تشايوب: **الهند في حكايات المسلمين**، الفرناسي: بريتيفي براكاشان ١٩٦٩، وهذا الكتاب يتناول الفترة من عام ٦٠٠ _ ١٢٠٠ ميلادية.

- ولمعرفة أحوال الفترة من القرن العاشر وحتى الخامس عشر راجع كتاب مسعود علام ندوي Hindustan Arabon Ki Nazar Main.

ازامجرة، دار المصنفين ١٩٦٢.

- م. صابر خان: **وصف العرب للديانات والمذاهب الهندية في القرن الثاني عشر**، ارابيكا ٣٠، ١٩٨٣ ص١٩٩-٢٠٨.

- أما بالنسبة للقرن الرابع عشر ارجع إلى كتاب:

- أحمد بن عبد الله القلقشندي: **صبح الأعشى**، القاهرة ١٩١٣ , ١٩٢٠ - وترجمته الإنجليزية بواسطة أوتوسبيز: **وصف العرب للهند في القرن الرابع عشر**، شتتجارت ١٩٣٦.

- عبد الرشيد: **الهند في القرن الرابع عشر كما وصفها الرحالة العرب**، ص ٤٧٩ - ٤٩٨، تاريخ الكونجرس الدولي.

- اقتدار حسين صديقي: **وصف العرب للهند في القرن ١٤**، دراسات إسلامية ٧، ١٩٧٠، ص ٢٠٥ - ٢٢٧.

- محمد زكي: **أوصاف العرب للهند أثناء القرن الرابع عشر**، دلهي، إدارة الأدبيات الديلي، ١٩٨١.

وقد بدأ الأوروبيون باكتشاف الهند منذ بدايات القرن الخامس عشر الميلادي، ومن المعروف ان الرحالة البرتغالي فاسكو دي جاما قد قام برحلاته بمساعدة البحارة العرب ونجد ذلك في مقالة جون أفونسو - كوريا: **أحمد بن ماجد والطريق البحري إلى الهند**، أنديكا ١، ١٩٦٤ ص ١٥٣-١٦٢.

- وعلى نفس الوتيرة مقالة براساد: **اكتشاف الطريق البحري إلى الهند**، مجلة الهند الربع سنوية ٣٨ , ١٩٨٢ ص ٣٤٤ - ٣٥٦.

وبمهارة العرب البحرية وتجوالهم وخبرتهم بالمحيط الهندي نجد ان كثيرا من المصطلحات البحرية الهندية مأخوذة عن الأصل العربي كما ورد في **مذكرات حول بعض الاصطلاحات البحرية الهندية** لمؤلفه ر. ن مهتا، انديكا ١٦ , ١٩٧٩ ص ٢٠٩-٢١١.

كتب القاضي اظهار المبار اكبوري وصفا كاملا عن العلاقات العربية الهندية استغرقت خمس مجلدات ضخمة وتحوي هذه المجلدات وصفا شاملا للعلاقات السياسية والاجتماعية، والدينية بداية من عهد الرسول الاعظم سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وحتى نهاية الخلافة العباسية، وقد نشرت كلها في نيودلهي من قبل ندوة المصنفين بعنوان: **العرب والهند: في عهد الرسالات الكبرى**، ١٩٥٦، وقد ترجمت هذه الأجزاء إلى العربية بواسطة عبد العزيز عزت عبد الجليل بعنوان: **العرب والهند في عهد الرسالة**: القاهرة ١٩٧٣، الخلفاء الراشدين وهندوستان

١٩٧٢ ـ الخلافة الأموية وهندوستان ١٩٧٥ ـ الخلافة العباسية وهندوستان ١٩٨٢ ـ ومن الكتب الجديرة بالذكر أيضا «للمباراكبوري» كتابي:

ـ **المصالح بين حكومتي هندوستان والعرب، الهند الإسلامية في أزمة الرافتا**. وقد نشرت الكتابين ندوة المصنفين عامي ١٩٦٧، ١٩٦٩. وتستحق كتب المباركبوري أن تترجم إلى العربية لتصبح سهلة الانتشار وقد بلغ عدد الكتب التي ترجمت لـه إلى العربية ثلاثة كتب فبالإضافة إلى الكتاب السابق:

ـ **الفتوحات الإسلامية في الهند والعقد الثامن**، بومباي ١٩٦٨.

ـ **رجال السند والهند** (بومباي)

وفي الوقت الحاضر نجد أن قليلا من الكتاب العرب المعاصرين هم الذين كتبوا عن العلاقات العربية الهندية ومثال ذلك:

ـ يونس شيخة ابراهيم: **ملوك وأمراء العرب في شبه القارة الهندية**، بغداد مكتبة الأمة، ١٩٨٦

ـ إسماعيل عربي: **الإسلام والتيارات الحضارية في شبه القارة الهندية**، طرابلس، ليبيا، كليات الدعوة الإسلامية ١٩٨٥.

وقد تخصص بعض الكتاب في الدراسات التي تهتم ببعض الأقاليم أو بفترة زمنية محددة مثل:

ـ مكي م. سرحان: **الروابط الهندية العربية خلال العصور الوسطى مع التركيز على البحرين**، رسالة دكتوراه ١٩٨٨ مقدمة إلى كلية القديس اكسافاير، جامعة بومباي.

ـ محمد حسين نانيار: **الجغرافيون العرب ومعلوماتهم عن جنوب الهند**، مدراس: جامعة مدراس. ١٩٤٢

ـ قنجالي أ. جاناكي: **جوجارات كما يعرفها العرب**، دراسة في الجغرافيا التاريخية، بارودا: جامعة م.س،١٩٦٩.

ـ يحيى الدين عبد القادر العيدروسي: **تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر**، بغداد: المكتبة العربية، ١٩٣٤.

وحول معلومات الكتاب السابق، قام اثنان من المؤلفين بترجمة واقتباس أجزاء منه في مقالاتهما:

ـ محمد حمايات الموقت صدّيقي: **تذكرة يا علماء الهند، داسوين سادي هجري كاراك عربي**

مصادر، شاهباز (جولبارجا) الجزء١ (١٩٦٣): ص ٢٥ ـ ٣٢، الجزء ٢ (١٩٦٣) ص ١٨ ـ٢٤، الجزء ٣ (١٩٦٣): ص ٢٥ـ٤٠، الجزء ٤(١٩٦٣) ص٤١ـ٤٦.

ـ ضياء الدين أ. ديساي كتب مقالتين:

ـ **النور السافر أحد مصادر تاريخ جوجارات**، مجلة المعهد العربي، بارودا (مارس ـ يونيو ١٩٦٦): ص٤٦٥ـ٤٧٤.

ـ **علاقات الهند بدول الشرق الأوسط** ص٤١٥ـ٤٢٩، دراسات حول العلاقات الخارجية للهند، جزء شرواني، نشرة م.أ. نعيم وب.م. جوشي، (حيدر أباد، محفوظات ولاية اندرا براديش، ١٩٧٥).

ومن المصادر الأخرى المهمة حول تاريخ جوجارات كتب عبد الله محمد بن عمر المكي أولانج خاني: **ظفار الوليه بمظفار وعليه**. وقد ترجمه ادوارد دينسون روس بعنوان: **التاريخ العربي لجوجارات** في ثلاثة أجزاء، (لندن: جون مارس، ١٩١٠ ـ ٢٨)، كما ترجم كتاب آخر لمؤلفه سيد عباس بن علي المالكي الحسيني الموسوي: **نزهة الجليس** والذي كتب عام ١١٤٨هـ وترجم جزء منه من قبل إمام الدين س. دارجاهوالا: وصف حول الرحلات القليلة المعروفة لجوجارات بالعربية في الكتابان (اكتوبر ـ ديسمبر ١٩٤٩): ص٢٧١ـ٨٥.

وهناك مقالتين عن البنغال:

محمد يوسف صديقي: **الصلات بين العرب والبنغال**، مجلة جمعية الصلافيايه (سبتمبر ١٩٨٧) (ولنفس الكاتب: **إقليم البنغال**، المنهل (جدة رقم ٤٥٠، الجزء ٤٨، يناير ١٩٨٧).

أما فيما يتعلق بكشمير يراجع كتاب سيد مقبول أحمد، ورجا بانو: **الجغرافيا التاريخية لكشمير** وقد اعتمدا في الكتاب على مصادر عربية وفارسية وتناول الكتاب الفترة من عام ٨٠٠ ـ ١٩٠٠. ميلادية (نيودلهي ـ دار اريانا للنشر، ١٩٨٤).

وفيما يختص بالمصادر العربية التي تناولت تاريخ «مالابار» فيمكن الرجوع إلى:

ـ زين الدين معبري: **تحفة المجاهدين** ونشره سيد شمس الله قادري، حيدر أباد، ١٩٣١. وظهر له طبعه جديدة تقديم أمين توفيق الطيبي نشرت في ليبيا (طرابلس: كليات الدعوة الإسلامية، ١٩٨٧).

وقام م.ج. رولاندسون بترجمة كتاب (معبري) ونشر في لندن عام ١٨٣٣، وأحدث ترجمة لهذا الكتاب كانت من قبل س.م.هـ ينابر وهي بنفس العنوان الذي كتبت به النسخة العربية الأصلية ونشرته جامعة مدراس ـ مجلة قسم اللغة العربية باللغتين الفارسية والاردية عام ١٩٤٢.

ـ ولنفس الكاتب «معبري» مؤلف آخر ويمكن الرجوع في ذلك إلى ك.م.محمد: دراسة نقدية لكتاب **تحريض أهل الإيمان على الجهاد ضد عبدة الصلبان** ونشر في محاضر جلسات مؤتمر الهند للجميع ٣٢ (١٩٨٥) ص ٢٨٣ـ٢٨٨.

ـ وترجم عبد المؤيد خان أرجوزه كفاح الهنود المسلمين ضد المستعمرون البرتغاليون: **الصراع الهندي البرتغالي للسيطرة البحرية كما وضعتها وجمعتها الارجوزة العربية، فتح المبيان** صفحات ١٦٥ ـ ١٨٣ في دراسات حول العلاقات الهندية الدولية: مجلة شرواني فيلبستيشن نشره م.أ. نعيم وب.م. جوشي (حيدر أباد: ملفات ولاية اندرا برادتش، ١٩٧٥)

ـ عبد الباري: **مصادر عربية جديدة حول تاريخ الهند في العصور الوسطى من منظور ثقافي،** ملفات المجلس الهندي للتاريخ ٤٧ (١٩٨٧) ص ٢٤ ـ ٦٢.

ولا تدخل ولاية السند، التي هي الآن جزء من دولة باكستان، في هذه الدراسة ومعظم المصادر التي تناولت هذه الولاية (السند) مكتملة في كتاب رائع ألفه دريل ن. ماكلين بعنوان: **الديانة والمجتمع في السند العربية** (ليدن: بريل ١٩٨٩) ـ كما كتب عنها عباس حمداني: **الصراع الفاطمي العباسي في الهند،** الثقافة الإسلامية ٤١ (١٩٦٧) صفحات ٢٨٥ـ٢٩١.

وعندما نتناول المصادر العربية التي تحدثت عن العلوم الهندية، نجد ان أحد العلماء الهنود الحديثين له مساهمات ضخمة ويرجع في هذا الخصوص إلى مقالات محمد صابر خان.

ـ **مصادر عربية اسبانية من القرن الحادي عشر حول الثقافات والعلوم الهندية القديمة ،** صفحات ٣٥٦ ـ ٣٨٩. دراسات حول العلاقات الخارجية للهند، مجلس شرواني، الناشر م.أ. نعيم وب. م. جوشي (حيدر أباد: ملفات ولاية اندرا برادتش ١٩٧٥.)

ـ أحد **المصادر العربية لتاريخ الطب الهندي القديم،** مجلة العلوم الهندية ١٥، العدد الأول (١٩٨١): ص ٤٢ ـ ٥٦

ـ **مصادر عربية فارسية حول تاريخ العلوم في الهند في العصور الوسطى،** الثقافة الإسلامية ٦٢، العدد ٢ـ٣ (ابريل ـ يوليو ١٩٨٨) ص ١١٣ـ١٣٩.

ـ **العلم والتكنولوجيا في الهند في العصور الوسطى**: بيبليوجرافيا حول المصادر السنسكريتية والعربية والفارسية، نشرها عبد الرحمن وآخرون، (نيودلهي، أكاديمية العلوم الوطنية الهندية ـ ١٩٨٢).

ـ وهناك بحث آخر نشر كمقال يتناول الأطباء الهنود في البلاط العباسي كتبه وليم كريتون بعنوان: **الأطباء الهنود في بلاط بغداد،** مجلة المجتمع الآسيوي الملكي ٦ (١٨٤١) ص ١٠٥ ـ ١١٩.

ونجد كثيرا مـن المصادر المختلفة عن العلـوم الهندية في و.هـ. صـديقي: **إسهامات الهند في الحضارة العربية**، ص ٥٨١ ـ ٥٩٠، مجلد فيفا كننداالتذكاري، (مدراس ١٩٧٠).

كما كتب س. باينز و ت. جلبمت: **ترجمة البيروني العربيـة عن ريوجاستورا بـاتانجالي**، مجلة مدرسة الدراسات الافريقية والشرقية ٥٢(١٩٨٩)ص ٢٦٥ـ ٣٠٥.

وقد صدر باللغة العربية بحثان يتناولان الهند الحديثة:

ـ إحسان حقي ـ ١٩٩٣: **تاريخ شبه القارة الهنـدية الباكستانية** (بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٨).

ـ س.م.م. نينار: **الهند كما صورها الأدب العربي الحديث**، ص ١٥٣ ـ ١٦٢، صدر عن الهند في مجلة الأدب العالمي، نشرتها ريتا سيل (نيودلهي: كتاب أهل الثقة الوطني، ١٩٨٧)

ويتوافر عدد من المحاضر المصورة عن الرحلات:

ـ **رحلة الأمير محمد علي**، القاهرة: المطبعة الرحمانية، ١٩٣٠.

ـ **في بلاد البقرة المقدسة**: أحمد عبد المنصف محمود، القاهرة، دار الكتاب العربي ١٩٦٧.

ـ **الرحلة السامية في الديار الهندية: الزهور في رامبور**: عبد الحسين بن عباس عصام، بومباي، المطبعة الحجازية، ١٩٩١.

ـ **الهند الشقيقة**: **محمد** عبد الفتاح ابراهيم، القاهرة ١٩٦٠.

٣ـ العلاقات السياسية والاقتصادية

منذ العصور القديمة وقبل ظهور الإسلام وحتى العصر الحاضر، عصر الازدهار واكتشاف البترول كانت العلاقات الهندية العربية مزدهرة جدا في جميع النواحي التجارية والسياسية:

ـ س.أ. حزين كتب وصفا بعنوان **العرب والشرق الأقصى: علاقاتهم التجـارية والثقافية في العصور الإغريقية ـ الرومانية والإيرانية ـ العربية** (القاهرة: الجمعية الجغـرافية الملكية المصرية، ١٩٤٢) وهذا الوصف يعتبر نقطة انطلاق لأية دراسات تفصيلية أخرى.

ـ حسين علي تحتـون: رسالـة دكتوراه، **العلاقـات التجارية بين العـالم العربي والهنـد (القرون الثالث والرابع ـ التاسع والعاشر)** مقدمة إلى جـامعة سانت اندروز ١٩٨٦ بـالإنجليزية وتعتبر هذه الرسالة أحد البحوث الجيدة في هذا المجال.

ـ وكـانت مصر مـزدهرة أثنـاء حكم المماليـك في الفترة من ١٢٥٠ ـ ١٥١٧ وذلك بفضـل التجارة الهنـدية وقد كتـب عن ذلـك س.د. جيوتين: **رسائل ووثـائق حول التجارة الهنـدية في**

العصور الوسطى. كما كتب **دراسات حول التاريخ والمعاهد الإسلامية** (ليدن: برايل،١٩٦٦).

وقد نشرت معظم هذه الأعمال في عدد من المجلات المختلفة وقد تم جمعها في مجلد واحد. ونشر لنفس المؤلف: صورة (وصف) **للتاجر الهندي في العصور الوسطى**، مجلة مدرسة الدراسات الإفريقية والشرقية ٥٠(١٩٨٧) ص ٤٤٩ـ٤٦٤.

ونتيجة لتبادل المنتجات بين مصر والهند فقد تم تبادل الثقافات أيضا وكتب فاليري بيرنشتين:

اكتشاف منسوجات هندية قديمة في مصر، الهامش ٤٠، العدد ٣ (١٩٨٨): ص ١٦ـ٢٥.

ـ كما كتب يولندي كرو: **جوجارات ومصر المملوكية: نموذج للارتباط**، ص ٤٥٩ـ٤٦٤، مجلة آثار جنوب آسيا، الناشر ك فريفلت وب. سورنسن (لندن: مطبعة كورزون، ١٩٨٩).

ـ أ. محمد إبراهيم: **الثقافة المصرية الهندية في البيئة الإسلامية**، رسالة دكتوراه كلية سانت اكسافيرس، بومباي.

ومن الأمور المهمة ان الندوات الأكاديمية حول العلاقات العربية الهندية كانت نادرة وقد عقدت إحدى الندوات بالقاهرة في نوفمبر ١٩٩١ وكتب تقرير عن هذه الندوة عنوانه: «**التفاعل** المصري الهندي على مر العصور» مجلة رادينس ٢٤ــ٣٠ نوفمبر ١٩٩١ ص ١٠ـ١١. كما كتب تقرير آخر بعنوان: الهند ومصر: الأفكار والفن والتجارة ـ وكان ذلك في عدد خاص من مجلة مارج ٥٥ العدد٢، ديسمبر ١٩٩٣. ويمكن قراءة ماكتبه/ أنابورنا: «العلاقات التجارية بين جوجارات والشرق الأوسط في القرن السادس عشر» ملفات الكونجرس للتاريخ الهندي ٤٧ (١٩٨٧) ص٦٢٥ــ ٦٣١. كما كتب أ.هـ.هـ. عبيدي: «العلاقات العربية الهندية الثقافية والتجارية»: مجلة الثقافة، نيودلهي٣، (ابريل ١٩٦٦) ص٣٣ـ٤٣. وهناك دراسة أخرى حول هذا الموضوع تستحق الذكر كتبها هاريش شاندرا فيرما: الطرق إلى الهند في العصور الوسطى بين بغداد والهند، دراسة عن الطرق العسكرية والتجارية، (كلكتا: نايا بروكاش،١٩٧٨).

وعندما نتناول العصر الاستعماري، نجد أن كثيرا من الكتب والدراسات والمراجع قد تناولت هذا الموضوع:

ـ رافندر كومار: **الهند ومنطقة الخليج الفارسي**، وهو دراسة عن السياسة الاستعمارية البريطانية، (بومباي: دار آسيا للنشر، ١٩٦٦)، وهذه الدراسة مدخل جيد لهذا الموضوع.

ــ عبد الأمير محمد أمين: **مصادر تاريخ الجزيرة العربية في دار السجلات الحكومية في**

بومباي، ص١٨٥ـ١٩٦ في مصادر تاريخ الجزيرة العربية نشرها عبد القدوس الأنصاري، (الرياض، جمعية الرياض، ١٩٧٩).

ـ **دليل المختارات من سجلات بومباي الموجودة في مركز دراسات الخليج العربي** (اكستر، انجلترا: مركز دراسات الخليج العربي، جامعة اكستر، ١٩٨٧).

ـ ومن المنشورات الأخرى حول هذا الموضوع: **التجارة والصراع: مصانع شركة الهند الشرقية الإنجليزية في الخليج، ١٧٠٠ ـ ١٧٤٧** رسالة الدكتوراه مقدمة إلى جامعة اسكس، إنجلترا ١٩٨٨ من خالد. ك.الخليفة.

ـ هولدن فيربر: **الميجور فوربس روس ماكدونالد والعالم العربي**: بريطانيا، **الهند والشرق الأوسط**، ١٧٩١ ـ ١٧٩٨، انديكا ١٣، الأعداد ٢٢١ (مارس ـ سبتمبر ١٩٧٦)ص ٩٣ـ١٠٤.

ـ و. براساد: **الصراع البريطاني الفرنسي في الخليج الفارسي والهند ١٨٩٠ ـ ١٩١٤**، ملفات الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط (١٩٨٦) ص٨٩ـ٩٧. وهذه الدراسة تتناول الصراعات الأوربية والتسابق الاستعماري في هذه المنطقة.

ومما كتب عن القرن العشرين يراجع:

ـ برنتون س بوش: بريطانيا والهند والعرب من ١٩١٤ـ ١٩٢١ (باركلي ـ دار جامعة كاليفورنيا للطبع والنشر ١٩٧١.

ـ ماهافير براساد سريفستافا: **الدبلوماسية البريطانية في آسيا: الخليج الفارسي والهند**، (نيودلهي ـ دار اس اس للنشر ـ ١٩٧٨)

ـ رام ناندان كومار: **بريطانيا والهند والعراق من ١٨٩٨ـ١٩١٨** دراسة في الدبلوماسية البريطانية (باتنا: جاناكس براكاشان، ١٩٩٠).

ـ ومن المقالات المهمة: **الجيش الهندي والاستراتيجية البريطانية في عربستان، ١٩١٤ـ ١٩١٥** ملفات مجلس الكونجرس للتاريخ الهندي ٤٧ (١٩٨٧)ص ٦٥٤ـ٦٥٩.

وفيما يختص بمشروع مد خط سكة حديد بين برلين وبغداد أيام الدولة العثمانية يراجع:

ـ رافندر كومار: **سجلات حكومة الهند حول مسألة خط سكة حديد بغداد ـ برلين**، المجلة التاريخية، كامبريدج ـ انجلترا ٣(١٩٦٢). ص٧ـ٧٩.

وحول دور بريطانيا في حضر موت يراجع:

ـ محمد عبد الكريم عكاشة: **قيام السلطنة الكويانية والتغلغل الاستعماري في حضرموت** (عمان: دار ابن رشد ١٩٨٥).

وفي هذا الكتاب نـرى أن الكاتب متحيز تمامـا إلى درجة كبيرة ضد السلاطين الكـوينيين مما شوه منظر الكتاب.

ـ بـرنستون ب. كـوليز: **حضرموت: المشكلـة والتدخـل ١٨٦٦ـ١٨٨١** رسالـة دكتوراه، جامعة برنستون، ١٩٦٩.

ـ «امتداد النفـوذ البريطاني في وصول خليج عدن» ١٨٦٥ـ١٩٠٥.رسالة دكتـوراه، جامعة لندن ١٩٧٤.

وحتى عام ١٩٣٩ كانت عدن تحكم من بومباي وفي هذا الموضوع يراجع

ـ سانتوش ك باسو: **محاولة فاشلة لحكومة بومباي لإقامة قاعدة عسكرية في عدن**، البنغال في الماضي والحاضر ٨٢(١٩٦٣) ص٢٦ـ٣٠.

ـ وتمت مناقشة المشـاكل الصحية في عصر الاستعمار في مقالة كتبها مـارك هاريسون: الحجر الصحي والحج والتجارة الاستعماريـة في الهند ١٨٦٦ـ١٩٠٠، مجلة الاقتصاد الهنـدي والتاريخ الاجتماعي ٢٩، العدد٢ (أبريل ـ يونيو ١٩٩٢) ص ١١٧ـ١٤٤.

من ناحية العلاقات التجارية الهندية مع منطقة الخليج في عهد الاستعمار:

ــ س جونـز: **إدارة السفـن البريطانيـة الهندية في الخليج، ١٨٦٢ ــ ١٩٤٥**: شركة جـاري ماكينـزي وميسوبـوتاميـا الفارسية، ص٢٥ــ ٦٣ الخليج في القـرن العشرين ونشرهـا ريتشارد ل.لـولـس (ديـرهـام، إنجلترا: جـامعـة ديـرهـام، مـركـز الـدراسـات الإسـلاميـة والشرق أوسطية،١٩٨٦).

ـ ج. بيردوود: **مـلاحظات حـول التجارة بين بـومبـاي والخليج والبحـر الأحمر والساحـل الإفريقي**، محاضر جلسات جمعية بومباي الجغرافية، الجزء ١٥ (١٨٦٠).

ـ ريتشـارد بانكهـرست: **التجارة الهنـدية مـع اثيوبيـا والخليج وعـدن والقرن الإفـريقي في القرن١٩ وأوائل القرن العشرين**. دراسات كاريس الإفريقية ١٤ (١٩٧٤): ص٤٥٣ـ٤٩٧.

وقد أقام عدد من التجار الهنود في منطقة الخليج، انظر على سبيل المثال إلى:

ـ المجتمع التجاري الهندي في مسقط «مجلة مدرسة الدراسات الإفريقية والشرقية ٤٤، الجزء ١ (١٩٨١)ص ٣٩ـ٥٣.

ــ «**المستـوطنـة الهنــديـة في مسقـط**»، مـودرن ريفيـو ٨٦، العـدد٤ (اكتـوبـر ١٩٤٩)ص ٣٢٠ـ٣٢١.

ومن ناحية أخرى كانت هناك مجموعات كثيرة من التجار العرب في مدن الموانى الهندية على الساحل الغربي ويمكن مراجعة الدراسات التالية:

- سيد أكبر ي. الترمذي: **التجار المسلمون في جوجارات في العصور الوسطى**، ص٦٠ـ٩٠ في مجلة مجتمعات رجال الأعمال في الهند من منظور تاريخي (نيودلهي، مانوهار ١٩٨٤).

- آشين داس جوبتا: **تجار سورات، من ١٧٠٠ـ١٧٥٠**، ص٢٠١ـ٢٢٢ في النخبة في جنوب آسيا نشرها ادمون ليش وس.ن مكهبرجي (كامبريدج: دار كامبريدج للطباعة والنشر، ١٩٧٠)ص ٣٧٧ـ٤٠٤.

- ن. بنيامين: **التجار العرب في بومباي وسورات من ١٨٠٠ إلى ١٨٤٠**، مجلة تاريخ الهند الاقتصادي والاجتماعي ١٣ (١٩٧٦) ص ٨٥ـ٩٥.

- باتريشيا ريسو: **الهوية المسلمة في التجارة البحرية: ملاحظات عامة وبعض القرائن من الخليج الفارسي/ والمحيط الهندي في القرن ١٨**، المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط ٢١(١٩٨٩). ص٣٨١ـ٣١٢.

وقد أمضى كثير من الهنود سنوات طويلة في الخليج يعملون فيها موظفون بدول هذه المنطقة ومثال ذلك كتاب أ.س بهاندراكار، **٣٠ سنة موظفا في البحرين**، الوثيقة ٧، العدد ١٣، (١٩٨٨) ص١٩٦ـ٢١٥.

ويوجد وصف عام **للعلاقات الهندية العربية في الفترة المعاصرة** كما يكتبها:

- كوكيلا كريشان جوبال: **غرب آسيا وشمال افريقيا**: دراسة وثائقية عن الأزمة الرئيسة من ١٩٤٧ ـ ١٩٧٨ مع التركيز على التعاون الهندي العربي (نيودلهي: النشرات ٥ـ١ , ١٩٨١)

- ومن هذه الدراسات أيضا ما كتبه فيرندر جروفر: **العلاقات الدولية وسياسة الهند الخارجية**، حيث نجد في المجلد الرابع اهتماما بالشرق الأوسط (نيودلهي: ديب وديب ـ ١٩٩٢).

- نجمول حسن: **مظاهر التعاون المتعددة بين العرب والهند**، مجلة الهند والعلاقات الخارجية ١٩، العدد ١٢ (١٥ ـ ٣٠ ابريل ١٩٨٢) ص ١٠ ـ ١١.

- كولوانت سنج: **الهند وأفريقيا المغربية**: دراسة حول علاقات الهند مع ليبيا وتونس والجزائر ومراكش، (نيودلهي، ١٩٩٣).

- بريت سيفي رام موديام: **الهند والشرق الأوسط**، (لندن: دار الأكاديمية البريطانية للنشر، ١٩٩٤) وهذا هو أحدث ما نشر.

وحول **العلاقات العربية الهندية قبل وبعد استقلال الهند** يراجع ما كتبه رئيس الخدمة المدنية في الهند:

ـ وليم ب. بارتون: **الهند والشرق الأوسط**، المجلة الربع سنوية QUARTERLY ٢٨٦ (يناير ١٩٤٨) ص ٣٧ـ ٤٣.

ـ ج. هـ. جانسون: **حدود اللوبي: الفشل الصهيوني أمام المهاتما غاندي**، مجلة ميدل إيست ٤٢ (١٩٦٦) ص ٢٧ ـ ٣٧.

ـ وارنر ليفي: **الهند وإسرائيل والعرب**، العالم الشرقي ١٢ (ابريل ١٩٥٨) ص ١٤ ـ ١٨.

ـ وارنر ليفي: **وفاة وجنازة الحياد الهندي**، ايسترن وورلد ١٧ (فبراير ١٩٦٣) ص ٩ ـ ١١.

ـ ريتشارد ج كوزيكي: له مقالات تتناول تدخل إسرائيل في العلاقات الهندية العربية: **الهند وإسرائيل: مشكلة السياسة الآسيوية**، مجلة شئون الشرق الأوسط ٩ (مايو ١٩٥٨) ص ١٦٢ ـ ١٧٢ وكذلك له **سياسة الهند تجاه الشرق الأوسط**، أوربس ١١ (نهاية عام ١٩٦٧) ص ٧٨٦ ـ ٧٩٧.

وكتب كلوفيس مقصود ممثل الجامعة العربية في الهند مقالة عنوانها: **العلاقات العربية الهندية من منظور التقارير الخارجية** ١٥ (ابريل ١٩٦٦) ص ١ ـ ٩.

وحول هذه **العلاقات في الستينات**:

ـ م. س. أجواني: **الهند والعالم العربي (مقالة)**، مجلة الهند والعالم الخارجي ١٠، العدد ٦ (أول يناير ١٩٧٣) ص ١٢ ـ ١٣، ولنفس المؤلف ٤ **مقالات منها**:

الهند وغرب آسيا: الدراسات الدولية ٥ (يوليو ـ اكتوبر ١٩٦٣) ص ١٦٩ ـ ١٧١.

ـ **الهند وباكستان وغرب آسيا**: الدراسات الدولية ٨ الأعداد ١، ٢ (يوليو ـ اكتوبر ١٩٦٦) ص ١٥٨ ـ ١٦٦.

ـ أيوب سيد: **الهند والعالم العربي**، مجلة الهند والعالم الخارجي، (اكتوبر ١، ١٩٦٤) ص ١٧ ـ ١٩.

ـ ديوان بريندراناش: **العلاقات العربية الهندية ــ صداقة استراتيجية**، مجلة الهند والعالم الخارجي ١٩، العدد ١٧ (١٥ ـ ٣٠ يناير ١٩٨٢) ص ٩ ــ ١٢ وقد أعطى هذا الكتاب صورة وردية عن العلاقات الهندية العربية.

ـ جلشان ضناني: **الهند وغرب آسيا: أصدقاء وجيران**، مجلة الهند والعالم الخارجي ١٨، العدد ١٥ (١٥ ـ ٣٠ مايو ١٩٨١) ص ٩.

ـ ريتشارد ج. كوزيكي: **الهند والعالم العربي بعد أنديرا غـاندي: استمرار للسياسة الخارجية**، مجلة الشئون العربية الأمريكية ١٤ (أواخر عام ١٩٨٥) ص١ ـ ١٧.

ـ جير يـلال جيان: دور الهند في العـالم: **خلفية ثقـافية ـــ دينية**، جريـدة التايمز الهنـدية، (٧ ديسمبر ١٩٨٢) ص ٨.

ـ هـوارد رينمز: **تغير العلاقـات بين القوى في الشرق الأوسط وجنـوب آسيا**، أوربيس ٢٠ العدد ٣ (١٩٧٦) ص ٧٨٥ ـ ٨٠٣.

وفي أول مؤتمر قمة إسلامـي عقد في الرباط ـ المغرب عام ١٩٦٩ حـدث شيء يؤسف له إذ انسحبت الهنـد من المؤتمر. وقد كتبت مقـالة مجهولـة الهوية حول هذا الموضـوع عنوانها **دروس الرباط**، نشرت في مجلة الهنـد والعلاقـات الخارجية ٧ (١٥ اكتـوبر ١٩٦٩) ص ٢٣ ـــ ٢٤، كما كتب راما ضاميجا: **حكاية الرباط**، في مجلة الهند والعلاقـات الخارجية ٧ (أول نوفمبر ١٩٦٩) الصفحات ١١، ١٢، ٢٤.

وفي عام ١٩٧١ قامت الحرب بين الهند وباكستان وكتب عنها في العالم العربي:

ـ مهـروننسا حاتـم أقبال: **الهند وحـرب عام ١٩٧١ مع البـاكستان**، مجلة أفق بـاكستان ٢٥ العدد ١ (يناير ـ مارس ١٩٧٢) ص ٢١ ـ ٣١.

ـ نجيب ي. صليبا: **تأثير الحرب الهنـدية الباكستانيـة على الشرق الأوسط**، الشئون العالمية ١٣٥ العدد ٢ (آخر عام ١٩٧٢) ص ١٢٩ ـ ١٣٧.

بخصوص **العلاقات الهندية مع الخليج** راجع كتابات:

ـ بهافـاني سن جـوبتا: **الخليج الفـارسي وجنوب آسيا: تـوقعات ومشاكـل التعاون بين دول المنطقة** (نيودلهي: نشرات جنوب آسيا، ١٩٨٧).

ـ وكتب جوبتا مقالة أخرى عن الخليج مفيدة جدا، **علاقة الهند مع دول الخليج**، ص ١٤٨ ـ ١٧٥، **واللعبـة الكبرى: التنـاحـر في الخليج الفـارسي وجنـوب آسيـا**، نشرها أ. ز. روبنشتين، (نيويورك: براجر ١٩٨٣).

ـ هـ. هـ. رينجنجز: **جنوب آسيا والخليج: الروابط والمكاسب والحدود**، ص ٤٤٣ ـ ٤٥٣، في مجلة قارىء الشرق الأوسط نشرهـا م. كيرتس (نيو برونزويك، نيوجـرسي: كتاب المعاملات ١٩٨٦).

ـ ويمكن الرجوع أيضا إلى بعض الكتابات التي تناولت حالات وقضايا معينة مثل:

ـ أجاي ناتـاى جاها: **الباكستان: عـامل هام في العلاقات السعوديـة الهندية**، مجلة الدراسة

السياسية، ١٧، عدد ٢ (١٩٨٤) ص ٣٥ ـ ٥٢.

ـ ولنفس الكاتب: **العلاقات الهندية مع البحرين وعمان وقطر: الحاجة إلى منظور جديد**، مجلة الدراسات السياسية ١٨ عدد ٢ (يونيو ١٩٨٤) ص ١٠١ ـ ١١٤.

ـ وقامت كثير من الدول الخليجية بإحلال المسلمين بدلا من الهندوس في قوات الأمن، وفي هذا المجال كتب علي أ. مازوري: **تغيير الحراس الهندوس بحراس مسلمين: أمن العالم الثالث من منظور ثقافي**، مجلة الشئون الدولية ٥٧ (شتاء ١٩٨٠ ـ ٨١) ص ١ ـ ٢٠.

ـ وبالنسبة للروابط المعاصرة المصرية الهندية يراجع كتاب أ. ج ربنوف، **الحياد والقضايا الوطنية**: علاقات الهند الخارجية مع مصر ويوغوسلافيا ـ رسالة دكتوراه، جامعة شيكاغو ١٩٧٧ وكذلك م شكلا، العلاقات المصرية الهندية (جوضبور: دار يوشا للطباعة والنشر ١٩٧٩).

وعن حرب الخليج عام ١٩٩١ الخاصة بتحرير الكويت يراجع:

ـ ل. صبرهمانيان: **شبه القارة الهندية والخليج**، المجلة الدولية حول شئون الخليج العربي نشرها شارلز ي. دافيز لـ«نيويورك»: دار سانت مارتينا للطبع والنشر ١٩٩٢).

ـ ب سناث: **النظام العالمي الجديد: التجربة الهندية**، مجلة النصر ـ **حروب** وسائل الإعلام في الخليج الفارسي، الناشر حامد مولانا (بولدر وشركاه: دار وستفيو للطبع والنشر ١٩٩٢).

ـ سميث ساركار: **حرب الخليج والهند**، مجلة الشرق الأوسط للشئون الدولية ٢١، عدد ٣ (١٩٩١) ص ٤١ ـ ٤٣.

ـ **ما بعد حرب الخليج: مضامين هندية**، نشره ك. ر. سنج (نيودلهي لانسرز، ١٩٩٣).

ـ كولوانت سنج: **الهند وأفريقيا المغربية** (نيودلهي: أبهاري ١٩٩٣).

وعن العلاقات الاقتصادية المعاصرة بين الهند والخليج يراجع:

ـ ريتشارد توماس: **ظهور الهند كقوة صناعية: عقود شرق أوسطية** (لندن: هيرست، ١٩٨٢).

ـ س. جيريجش: **العلاقات الاقتصادية الهندية الخليجية**، الدراسات الدولية ٢٤، العدد ٣ (يوليو ـ سبتمبر ١٩٨٧) ص ١٧٧ ـ ٢٠٢.

ـ صبحاش نارولا: **صادرات الهند للخليج: ملامح واتجاهات وآمال**، (نيودلهي، أنوبام ١٩٨٨).

ـ صبحاش نارولا: **اقتصاديات الخليج من منظور هندي**، (نيودلهي: منشورات الكومنولث

.(١٩٨٨

ـ أجوى ناشاجها: **دبلوماسية الهند الاقتصادية في الخليج**، (نيودلهي: منشورات ABC ١٩٨٨).

ـ العلاقات الاقتصادية الخليجية الهندية: أنماط وتوقعات وسياسات نشرها أ. هـ. هـ. عبيدي (نيودلهي: الدار الدولية للطباعة والناشر ١٩٨٩).

فيما يختص بالهجرة العمالية من جنوب آسيا على نطاق واسع راجع:

ـ أكبر س. أحمد: **دبي ومشاكل المواجهات العرقية بين الشرق الأوسط والمجتمعات المسلمة في جنوب آسيا**، مجلة الشئون الآسيوية (لندن) ١٥، العدد ٣ (١٩٨٤) ص ٢٦٢ ـ ٢٧٦.

ـ ميرون وينر: **الهجرة والنمو الدولي: الهنود في الخليج الفارسي**، مجلة السكان والنمو ٨، العدد ١ (١٩٨٢) ص ١ ـ ٣٦.

ـ كاستور سن: **المهاجرون من شبه القارة الهندية وسوق العمل في الكويت: العوامل السياسية والاقتصادية** رسالة دكتوراه، جامعة اكستر، انجلترا، ١٩٨٦.

ـ روبرت لي فرانكلين: **الجالية الهندية في البحرين: الهجرة العمالية في مجتمع التعددية**، رسالة دكتوراه، جامعة هارفارد، ١٩٨٥.

ـ ف شاندرا موالي: **هجرة الطاقة البشرية الهندية إلى غرب آسيا**، (نيودلهي، ستيرلنج، ١٩٩٢) ويغطي هذا الكتاب الفترة من ١٩٧١ ـ ١٩٨٦ ـ كما أنه هنا يترك التحدث عن الخليج وينتقل إلى مناطق أخرى غرب آسيا.

وحول **أثر الهند على كتاب الخليج** راجع:

ـ س. أ. هنا: **تأثير الهند على كتاب الخليج العربي**: دراستان وتم نشرهما في حوليات المجتمع البريطاني لدراسات الشرق الأوسط، ١٩٩١.

وحول **أفراد القوات المسلحة الهندية الذين خدموا في شبه جزيرة سيناء ردحا من الزمن تحت رعاية الأمم المتحدة** راجع:

ـ ج. ساندرام: عملية شانتي: **الجيش الهندي في مهمة سلمية في مصر، ١٩٥٦ ـ ١٩٦٧** (نيودلهي: وزارة الدفاع، ١٩٩١).

ـ مايكل ب. بشكو (مقال) شخصيات وتوقعات: **العوامل السياسية والاقتصادية التي أدت إلى التورط الهندي في أزمة السويس عام ١٩٥٦**، مجلة دراسات الشرق الأوسط وجنوب آسيا ١٠، عدد ٤ (صيف ١٩٨٧) ص ١٧ ـ ٣٢.

وقد جذبت **السياسات العربية أنظار الهنود المسلمين** وعلى سبيل المثال يراجع:

ـ م. أصفار خان: **افتراضات دار الخلافة للشريف حسين وردود فعلها في الهند**، مجلة المجتمع الآسيوي في بنجلاديش ٢٢ (١٩٧٧) ٢١١ ـ ٢٣٢.

وقد ظل الاحتلال الصهيوني لفلسطين موضوعا رئيسا يحظى باهتمام الهنود المسلمين في الشئون الخارجية وقد تحدث كثير من القادة الهنود المسلمين وأعلنوا معارضتهم لما يقوم به الصهاينة في فلسطين منذ بداية هذه المشكلة. يراجع:

ـ نيهار رانجان راي: **الموقف في فلسطين وموقف الهند**، مجلة الهند الحديثة ٤٨، العدد ٤ (اكتوبر ١٩٣٦) ص ٤٥١ ـ ٤٥٤.

ـ ج. ف شكلا: الهند وفلسطين، انديان ريفيو ٤٨، العدد ٩ (سبتمبر ١٩٤٧) ص ٤٨٠ ـ ٤٨٢.

ومن الكتب والمقالات الحديثة:

ـ سانديب تشاولا: **القضية الفلسطينية في السياسة الهندية في العشرينات**: ص ٢٧ ـ ٤٢ ـ مجلة الاتجاهات الاجتماعية والإسلامية في الهند المستعمرة نشرها مشيرول حسن (نيودلهي: مانوهار ١٩٨١).

ـ ليونارد أ. جوردان: الأفكار القومية الهندية حول فلسطين وإسرائيل، مجلة الدراسات الاجتماعية اليهودية ٣٧ (آخر صيف ١٩٧٥) ص ٢٢١ ـ ٢٣٧.

ـ جيدون شيموني: **غاندي، المقاومة السلبية واليهود: عامل أساسي في السياسة الهندية نحو** إسرائيل (القدس، معهد ليونارد دافيد للعلاقات الدولية، الجامعة العبرية، ١٩٧٧).

ـ محمد علي أصغر خان: أول بعثة فلسطينية مسلمة إلى الهند، مجلة اتهاش ساميتاس البنجلاديشية ٤ (١٩٧٩) ص ٧٧ ـ ٨٧.

ـ راشد أحمد خان: المشكلة الفلسطينية ومسلمو جنوب آسيا ـ مجلة الأبحاث لمجتمع باكستان ٢٩، عدد ٣ (١٩٩٢) ص ١٩ ـ ٤٨.

ـ نواب بهادور يار جانج وهو قائد مسلم له مكانته توقع أثناء زيارته لفلسطين المتاعب التي ستحدث من الاحتلال الصهيونية للبلاد وقام بتحذير العرب من خطورة هذه المشكلة، وتراجع **سافار ناماه البلاد الإسلامية** (كراتشي).

وحول **العلاقات الإسرائيلية منذ الخمسينات** تراجع:

ـ كلوفيس مقصود: **تأملات في العلاقات الهندية العربية**، الشئون الهندية الخارجية ١، العدد

٢ (ابريل ١٩٥٨) ص ٥٧ ـ ٥٩.

ـ وارنر ليفي: **الهند وإسرائيل والعرب**، مجلة العالم الشرقي ١٢، العدد ٤ (ابريل ١٩٥٨) ص ١٤ ـ ١٨.

ـ ريتشارد ج كوزيكي: **الهند وإسرائيل: مشكلة في السياسة الآسيوية**، مجلة الشئون الشرق أوسطية ٩، العدد ٥ (مايو ١٩٥٨) ص ١٦٢ ـ ١٧٢.

ـ ج. هـ. جنسون: **الهند والعالم العربي**، مجلة الشرق الأوسط ٣٦، العدد ٤ (ابريل ١٩٦٠) ص ١٥ ـ ٢٧.

ـ العلاقات الهندية الاسرائيلية: دراسة هندية حول الصراع العربي الإسرائيلي، (كراتشي- معاريف، ١٩٦٩).

ـ أبو حامد محمد هاريس: **التعاون العسكري بين الهند وإسرائيل**، (لاهور: دار برجرسيف للنشر، ١٩٧٠).

ـ محمد طيب: **العلاقات الهندية ـ الاسرائيلية: دراسة عن الصدام ضد العالم العربي**، (لاهور: أشرف ١٩٧٤).

ـ **العروض الإسرائيلية للهند**، مجلة فورن ريبورت ١٩٥٦ (١٩ فبراير ١٩٨٧) ص ٣ ـ ٤.

ـ أسد عبدالرحمن: **التسلل الإسرائيلي في آسيا: الهند وإسرائيل** (بيروت: منظمة التحرير الفلسطينية، مركز الأبحاث، ١٩٦٧).

ـ م. س. أجفاني: الهند **والعالم العربي**، ص ٦٠ ـ ٧٧، **في السياسة الخارجية للهند: سنوات نهرو**، نشرها ب. ر. ناندا (نيودلهي: فيكاس ١٩٧٦).

ـ نجمة هبة الله وهي سياسية هندية سارت على نفس النهج في كتابها **علاقات الهند بآسيا الغربية: عصر نهرو** (نيودلهي: ١٩٩١).

وفي الكتاب السنوي الذي يصدر في الهند حول السياسات الخارجية **للهند** نقرأ أحدث التطورات في السياسة الهندية، والناشر ساتش كومار، نيودلهي: ساج وهو ينشر سنويا منذ عام ١٩٨٧.

ألهبت حروب ١٩٦٧ **حماس عدد من دور النشر** في الهند مثل:

ـ **الهند وفلسطين: تطور السياسات**، (نيودلهي: وزارة الشئون الخارجية ١٩٦٨. وبعد **ذلك** كتب أحد الصحفيين الهنود اليمينيين مقالة عن الهند وفلسطين وقال إنها رد من طالب متخصص في شئون غرب **آسيا** (نيودلهي: ضاحية بهاي، مجلة شئون الدراسات البرلمانية

١٩٦٨).

ومن الأعمال الأخرى التي لها وزنها:

- ج. س. بهارجافا: **الهند وغرب آسيا ـ استطلاع عن الرأي العام** (نيودلهي: خدمات الكتاب الشعبي ١٩٦٧).

- ريتشارد ي. وورد: **سياسة الهند الموالية للعرب**، دراسة **مستمرة على حلقات** (نيويورك: باريجر، ١٩٩٢).

ونتيجة لتسلل الإرهابيين الإسرائيليين إلى كشمير المحتلة من قبل الهند عام ١٩٩١ كما هو معروف ونشر على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم، فليس غريبا علينا أن يحدث وفاق وتعاون بين الهنود المغالين في الوطنية وبين الصهاينة حيث وجد أن التحالف بينهما أمر طبيعي، ويقوم السياسيون الهنود من الجناح اليميني بزيارات روتينية إلى إسرائيل، وتنشر تفاصيل هذه الجولات في مجلة الأورجانيزر الجريدة التي يقوم بنشرها حزب جاناتا وهي منظمة تعمل ضد المسلمين. وفي يناير ١٩٩٢ رضخت الحكومة الهندية للضغط الأمريكي الصهيوني واعترفت باسرائيل، وكان رد الفعل الإسلامي في الهند طبيعيا فقد أدان المسلمون الهنود ما قامت به الحكومة وتراجع مقالة نشرت في مجلة الشعاع (رادينس) ٩ ـ ١٥ فبراير ١٩٩٢ بعنوان: **الاعتراف بإسرائيل اعتراف بالغدر والخيانة.**

٤ـ الإسلام والمسلمون في الهند:

للإسلام والمسلمون تاريخ رائع منذ أمد طويل في الهند ولذلك فمن المدهش حقا أن الدراسات التي أجريت أو كتبت في هذا المجال تعد على الأصابع. ورغم أن المسلمين أقلية في الهند إلا أن تعدادهم الذي يبلغ ١٥٠ مليون نسمة يجعلهم واحدا من أكبر الكثافات السكانية في العالم. ولقد ساهم المسلمون الهنود بالكثير من الثقافة الإسلامية: الحرف وفن المعمار والرسوم، كما كان لهم نتاج ثقافي في اللغة العربية وفي لغات أخرى تعتبر الأولى من نوعها في العالم ولا يمكن مقارنتها بأي نتاج عربي ثقافي آخر وقد أثرى تاريخ الحياة الإسلامية في الهند اللغة العربية. ومن الأعمال الحديثة في هذا المجال...

- عادل محيي الدين الألوسي: **العروبة والإسلام في جنوب شرق آسيا: الهند واندونيسيا**، (بغداد: دار الشئون الثقافية العامة، آفاق عربية ١٩٨٨).

- محيي الدين علوي: **الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية**، (دمشق: دار القلم، ١٩٨٦).

ـ عبدالله مباشير الطرازي: انتشار الإسلام في العالم، (جدة: عالم المعرفة، ١٩٨٥).

ومن الدراسـات والأعمال القديمة ذات الأثر مـا قام به الشيخ عبـدالحي الحسني (١٨٦٩ ـ ١٩٢٣) وهي أعمال لا يمكن الاستغناء عنها لأي فرد يقوم بـأبحاث ودراسة عن مسلمي الهند وهذه هي:

ـ **نزهة الخواطر**: نشرتها دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد ما بين أعوام ١٩٥١ ـ ١٩٦٦.

ـ **الهند في العهد الإسلامي**: نشرتها نفس الدائرة عام ١٩٧٢ مع عدة طبعات نشرت في العالم الإسلامي.

ـ **الثقافة الإسلامية في الهند**: (دمشق: مجمع اللغة العربية ١٩٥٨).

وقد أعد معين الـدين الندوي **فهرسا** لنزهة الخواطـر وزوده بالخرائط تحت عنوان: **معجم الأمكنة التي لها ذكر بنزهة الخواطر**، دائرة المعارف العثمانية عام ١٩٢٣.

وقد كتب ابن الشيخ عبدالحي، وهو العـالم الجليل المعروف الشيخ أبو الحسن على الندوي ـ كتب سيرة والده باللغة الأردية بعنوان: **حياة عبدالحي** (دلهي: ندوة المصنفين ١٩٧٠).

وهناك سيرة أخرى حـديثة كتبها سيد قـدرة الله الحسيني: **العلامة السيـد عبدالحي الحسني مؤرخ الهند الأكبر** (جدة: دار الشروق ١٩٨٤).

ومن الأعمال الأخرى ذات المستويات المختلفة:

ـ عبـدالمنعم النمر، الـذي توفي عام ١٩٩١، تـرك كتابين، **تاريخ الإسـلام في الهند** (القاهرة ١٩٥٠) **ومن العلماء المجاهدين المسلمين في تحرير الهند** (القاهرة: مركز النيل ١٩٨١).

ـ مسعود عـلام الندوي: **نظرات إجماليـة في تاريخ الـدعوة الإسـلامية في الهند والبـاكستان** (القاهرة: لجنـة الشباب المسلم ١٩٥٢ والذي أعيـد نشره بعنوان: **تاريـخ الدعوة الإسـلامية في الهند** (دمشق: دار العربية).

وقد أمضى مسعود علام الندوي بعض الوقت في العالم العربي في أواخر الاربعينات. راجع كتابه «**ديار العرب**» (كراتشي: مكتبة الشيراجه الراح، ١٩٥٠).

ـ محمـود الساداتي: **تـاريخ المسلمين وحضـارتهم في شبه القـارة الهنديـة**، الجزء ٢ (القاهـرة ١٩٥٧).

ومن أعمال الشيخ السيد أبو الحسن الندوي العظيمة:

ـ **المسلمين في الهند**: (لاك نو: المجمع الإسلامي العلمي، ١٩٧٦ وله عدة طبعات سابقة).

ـ **إذا هبت ريح الإيمان**: مقتطفات من تـاريخ الدعوة والجهاد في الهند في القـرن الثالث عشر

الهجري، (راي باريلي، الهند: دار عرفات ١٩٧٣).

وكتب علي طنطاوي عن **أحمد عرفان الشهيد** (دمشق: دار الفكر، ١٩٦١) وعبدالعزيز الطالبي (١٨٧٩ ــ ١٩٤٤) **مسألة المنبوذين في الهند** (بيروت، دار الغرب، ١٩٨٤). وهذه المقالات نشرت في جريدة «البلاغ».

ومن الأعمال القديمة والتي مازالت مفيدة لما لها من نظرات بعيدة وإيماءات ما كتبه توماس ووكر أرنولد: **الدعوة إلى الإسلام** وترجمها إلى العربية حسن إبراهيم حسن وآخرون، الطبعة الثالثة، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠).

وفي عام ١٩٨١، اعتنق عدة مئات من الهنود (الذين كان يطلق عليهم المنبوذين) الإسلام ونبذوا عقيدتهم الهندية، ولكن طبقا لما يقوله بعض المتعصبين ضد الإسلام ــ إن هؤلاء الناس اعتنقوا الإسلام بسبب الأموال العربية التي أعطيت لهم: كما كتب س. هـ. فينكاتارا ماني: **المرتدون: أموال الخليج**، مجلة الهند اليوم، (٣١ يناير ١٩٨٤) ص ٦٤ ـ ٦٧.

وكتب محمد أبو الكلام مقالة يدحض فيها توزيع النقود العربية على طائفة من الهنود لاعتناق الإسلام: **المهتدون والمال الأجنبي**، مجلة الاقتصاد والسياسة الإسبوعية (١٩ مايو ١٩٨٤) ص ٨١٨ ـ ٨١٩.

ومن الأمور الأخرى التي لا يجب تجاهلها أن كثيرا من المفكرين في العالم العربي تركوا أثرا كبيرا في الاتجاه الفكري على الهند المسلمة ومن ذلك الإمام ابن تيمية راجع:

ـ خالق أحمد نظامي: **تأثير الإمام ابن تيمية في جنوب آسيا**، مجلة الدراسات الإسلامية ١ (١٩٩٠) ص ١٢٠ ـ ١٤٩.

كما أن أفكار الشيخ محمد بن عبدالوهاب والتفاعل بين المفكرين العرب والهنود وآثار هذا التفاعل قد تمت مناقشته من قبل مختلف المؤلفين وعلى سبيل المثال:

ـ توماس هيوز: **وهابيو نجد والهند**، جمعية التبشير الكنائسي ن. س ٣ (١٨٧٨) ص ٩٨ ـ ١٠٠، ١٦٠ ـ ١٦٥.

ـ أدوارد رهاتسك: **النفوذ الوهابي في بلاد العرب وفي الهند**، مجلة المجتمع الآسيوي ـ بومباي (١٨٨٠) ص ٢٧٤ ـ ٤٠١.

ـ أحمد مصطفى أبو حاكمة: حركة **الوهابيون السياسية والدينية في بلاد العرب وأثرها في القرن التاسع عشر**، في الهند والعالم العربي ص ١٧ ـ ٢٣، نشرها سيد مقبول أحمد (نيودلهي: المجلس الهندي للعلاقات الثقافية ١٩٦٩).

ومن الحركـات التي تـأثرت كثيرا بـأفكار ابـن تيمية ومحمـد بن عبـدالوهـاب جماعة أهـل الحديث، راجع جمعية أهل الحديث المركزية بالهند (دلهي ـ ١٩٧٥) وعلى طول سواحل الهند من جوجارات إلى مالابار في الجنـوب يوجد عدد من المستوطنات العربيـة ورغم صغر حجمها إلا أن لها دورها المميز. وقد دخل الإسلام إلى الهند عن طريق مالابار وذلك بمدة طويلة قبل الغزو الأموي للسند. وعن الصلات الهندية العربية والمجتمعات المسلمة راجع:

ـ رولاند اريك ميللر: **مسلمو مابيلا في كيرالا** (بومباي: در لونجمان الشرقية ١٩٧٦).

ـ ستيفـن ف. ديل: **المابيلا في مـالابار** ١٨٩٨ ـ ١٩٢٢ (اكسفـورد: دار كلارينـدون للطبع والنشر، ١٩٨٠).

ومن المقالات الأخرى المفيدة:

ـ ر. س. تمبل: **دخول الإسلام إلى جنوب الهند**، مجلة انتكوري الهندي (١٩٢٢) ص ٢٠٥ ـ ٢١١.

ـ أ. شيريان: **نشوء الإسلام في مالابار**، مجلة انديكـا ٦١، العدد ١ (مارس ١٩٦٩) ص ١ ـ ١٣.

ـ يوهانـان فريدنان: **قصة شكاروارتي فارماد**: أحد الأعراف الخاصة بـدخول الإسلام الى مالابار كأحد المنحدرين من السلالات العـربية، سجلات اللجنة التاريخية الهندية ٣٧ (١٩٧٦) ص ١٩٥ ـ ١٩٩.

ـ جنيفيف بوشكون: **جنوب آسيا وعصر الاكتشافات الضخمة** لندن: فاريورم، (١٩٨٧).

أما عن المسلمين من أصل عربي في جوجارات يراجع:

ـ ك. ب. فضـل الله لطـف الله فريـدي: مجلة الرئاسـة في بومبـاي، ٩، الجزء الثاني: **سكان جوجارات المسلمون والفرس**، (بومباي: مطبعة الحكومة المركزية ـ ١٨٩٩).

ـ مؤمن محيي الدين: **نقش الكوكان** (بومباي: منشورات نقش الكوكان ـ ١٩٦٩).

ـ فـرديناند ويستنفلد:- (Die Cuften in Sudarabien) Abhandlungen der Historisch 2 Philosophigschen Classe der Kongtichen Gesellschaft der Wisseenchaften Zn Gottingen

المجلد ٣٠، العدد أ (١٨٨٣) ص ١ ـ ١٤٨.

وبالنسبة عن المسلمين التاميل من أصل عربي يراجع:

ـ ب, نـزار أحمد: **الروابـط العرقيـة للتاميـل العرب**، حوليـات البحث الشرقـي، جامعـة

مدراس مجلد ٩ الأعداد ١٠، ١١ (١٩٨٠).

ـ ستيفن ف. ديل قام بمسح أدبي عن المسلمين المنحدرين من أصل عربي في جنوب غرب وجنوب شرق الهند وسيريلانكا بعنوان: **بحث حديث حول المجتمعات الإسلامية في شبه الجزيرة الهندية**، ص ٨١ ـ ٩١، مجلة دراسات جنوب الهند: مقتطفات أدبية من الأبحاث الحديثة والمنح الدراسية، نشرها روبرت ي. فرايكنبرج وبولين كولندا (مدراس: مجلة العصر الجديد ١٩٨٥).

ـ ج. ب. ب مور: **المسلمون في كيرالا، جنوب الهند**، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد ٢ (١٩٩١) ص ٢٥ ـ ٤٤.

ـ عمر الخالدي كتب عن العرب في ديكان: **عرب حضرموت في حيدر أباد**، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلد ٤٥ (يناير ١٩٨٦) ص ١٣٦ ـ ١٦٩. وبهذه المجلة عدة مراجع.

ـ نور علام خليل أميني: **المسلمون في الهند**، القاهرة ١٩٨٨ ويعتبر هذا العمل مفيدا جدا.

قام عدد من المسلمين الهنود ببناء رباط(١) في مكة والمدينة للحجاج. وتوجد قائمة في **الهند المسلمة** بهذه الرباط (اكتوبر ١٩٨٣) ص ٧٤١ ـ ٧٧٣.

ـ محمد عمران خان: الأربطة الرئيسة في الحرمين الشريفين (تونك، راجا تان: جمعية الوقف، بيجاماتي تونك ١٩٧٩).

وقد أرسل بعض الشيعة المحبين للخير أموالا إلى المراكز الشيعية في العراق: جوان ر. كول: **الأموال الهندية والأخرجة الشيعية في المدن العراقية ١٧٨٦ ـ ١٩٥٠**، مجلة الدراسات الشرق أوسطية، مجلد ٢٢، العدد ٤ (١٩٨٦) ص ٦٤١ ـ ٦٨٠.

وبناء على الوجود الهندي القوي في مكة والمدينة كتب كثير من الناس باللغة الأردية: عماد صبري: **الحجاز المقدس في الشعائر الأردية**، (دلهي: مكتبة الشهرة، ١٩٧٠).

لا توجد أية دراسة كاملة باللغة العربية عن الإسلام والمسلمين في الهند الحديثة، والأعمال التي ظهرت في هذا المجال قليلة، راجع:

ـ عبدالمنعم النمر: **أبو الكلام أزاد: المصلح الديني في الهند**، (القاهرة: الحياة المصرية العامة للكتاب (١٩٧٤)).

ـ عبد المنعم الطوير: **كفاح المسلمين في تحرير الهند** (القاهرة، بدون تاريخ).

بالنسبة لفترة ما بعد استقلال الهند راجع:

---

(١) رباط = دار خيرية ، تكيه , وصية

ـ نور علام خليل أميني: **المسلمون في الهند**، (القاهرة: دار الشوا للنشر، ١٩٨٨).

ـ مدخل للجماعات الإسلامية: الجماعات الإسلامية بالهند، (دلهي: شعبة الإعلام والنشر ١٩٩٢).

ـــ وبالنسبة للقرارات التي اتخذتها جمعية الإسلام في أحد اجتماعاتها راجع تقرير المؤتمر الخامس للجماعات الإسلامية للأمم الهندية (دلهي: ١٩٧٤).

ـــ وقد نشرت ندوة العلماء في «لوك نو» ٣ مجلات: «الرياض» و«الضياء» و«البعث الإسلامي». كما تم إصدار عدد آخر من المجلات من معاهد إسلامية أخرى ولكنها لم تصدر بانتظام.

وبعد الاستقلال عن بريطانيا، سيطرت الحكومة الهندية على الولايتين المسلمتين: حيدر أباد وكشمير بعد عمليات عسكرية دموية.

أما عن حيدر أباد يراجع:

ـ عبدالله محمد شريف: **الأيام الفضية في المملكة العصافية العثمانية**، (بومباي: المطبعة الحجازية، ١٣٥٦ هجرية).

ـ **حيدر أباد: نبض وأحوال حيدر أباد، الدولة الإسلامية العصافية** (لا توجد أية مطبوعات متوافرة حول هذا الموضوع ولكن توجد نسخة في دارة الملك عبدالعزيز ـ الرياض ـ السعودية).

ـ أحمد العناني: **مراكز الحضارة الإسلامية: حيدر أباد**، (مجلة الإسلام اليوم، الرباط، المجلد واحد (أبريل ١٩٨٣) ص ٢٠ ـ ٢٩.

وعن كشمير يراجع:

ـ سيد أبو العلاء مودودي: **قضية كشمير المسلمة** (الكويت: دار القلم، ١٩٨٦).

ـ **النزاع حول جامو وكشمير: خلفية تاريخية** (واشنطن د.س، مركز كشمير للمعلومات، ١٩٩١).

٥ ـ اللغة العربية وآدابها في الهند

٥ ـ أ: دراسات عامة حول الأدب العربي

كتب معظم التراث الأدبي للمسلمين الهنود في العصور الوسطى باللغة الفارسية ـــ وكتب باللغتين الأردية والانجليزية في العصر الحديث، أما اللغة العربية فكان استعمالها لماما ولم تستعمل إلا في المنح الدراسية للأغراض الدينية. وأسلوب الكتابة باللغة العربية في الهند لم يكن

يختلف عن بقية الكتابات العربية في العالم الإسلامي، وعلى عكس الأسلوب الهندي الذي اتبعه الشعر والنثر الفارسي، فلم تظهر مدرسة معينة تجاه العربية الهندية. ويمكن القول إن جميع اللغات الهندية قد تأثرت باللغة العربية واستعارت بعضا من مفرداتها، وتعتبر اللغة الأردية أفضل اللغات التي عبرت عن التراث الإسلامي الهندي وهي أكثر اللغات التي تأثرت بالعربية وكثير من مفرداتها مستعار من اللغة العربية، راجع:

ـ نظام الدين س جروكار: **المفردات الفارسية العربية في اللغات الهندية**، اندوايرانكا، المجلد ٢٧، العدد ٤ (ديسمبر ١٩٦٤) ص ٥٣ ـ ٦٩.

ـ مغني بشير: **تأثير القرآن على المفردات الأردية**، مجلة العلم (دراين، جنوب افريقيا) مجلد ١٢ (١٩٩٢) ص ٥٢ ـ ٦١.

ومن التراجم العربية إلى السنسكريتية راجع:

ـ الشيخ محمد اسماعيل بنباتي: **السنسكريتية في العربية والتراجم الفارسية**، أوردو (يوليو ١٩٢٢)، ص ٣٨١ وفي نفس المجلة (أوردو) اكتوبر ١٩٢٢ ص ٥٧٧.

ويوجد وصف عام للأدب العربي في مقالة أنماري سكيمل: **الأدب العربي في الهند: فكر وفن**، المجلد ١٧، (١٩٧١).

ـ م. ج. زبيد أحمد: **إسهام الهند في الأدب العربي منذ العصور القديمة وحتى ١٨٥٧**، وهو عمل أدبي كلاسيكي طبع لأول مرة عام ١٩٤٦ وتلاه عدة طبعات أخرى، ومثل كثير من أقرانه فقد كتب في الهند بتسلسل زمني حسب التاريخ السياسي، وعلى وجه العموم فهو يتبع نمطا من المعلومات يعتمد على البيبليوجرافيا الذاتية (السيرة الذاتية) ـ ومن نافلة القول، إننا في حاجة إلى نقل هذا التراث بطريقة تستعمل فيها الأساليب الحديثة في الكتابة، ومعظم الكتاب الذين سنذكرهم هنا نحوا في كتاباتهم مثل الأسلوب الذي اتبعه زبيد أحمد وعلى سبيل المثال راجع:

ـ **تاريخ أدبيات المسلمتان في الهند وباكستان**، نشره عبد القيوم (لاهور: جامعة البنجاب ١٩٧٢).

ـ يونس إبراهيم السامرائي: **علماء العرب في شبه القارة الهندية** (بغداد: وزارة الأوقاف والشئون الدينية، ١٩٨٦).

ـ محمد يونس نجرامي ندوي. **إسهام الهند في الأدب العربي من ١٨٥٧ وحتى ١٩٤٧**، لوك نو، مطبعة طيبة، ١٩٧٩.

ـ محمد حسن خان: **إسهام الهند في الأدب العربي من ١٨٥٧ وحتى ١٩٤٧**، رسالة دكتوراه،

جامعة بهوبال، ١٩٨٧.

وكتب اثنان من المؤلفين في الأدب العربي في فترة تاريخية محددة:

ـ شمس تبريز خان: **الأدب العربي في هندوستان الحسا**، إحدى السلطنات في دلهي، ١٢٠٦ إلى ١٥٢٦ (لاك نو ١٩٨٩).

ـ شابير أحمد قادر أبادي: **الزبان العربي وأدب أحد فعليه ١٥٢٦ ـ ١٧٠٧**، (لاك نو: دانش محل ١٩٨٢).

ومن الأعمال الأخرى التي تستحق الذكر:

ـ عبدالملك أعراوي: **العربية في هندوستان عند ترويج وطارقي**، برها (مارس ١٩٤٢) ص ٢٠٠ ـ ٢٠٨، (مايو ١٩٤٢) ص ٣٧٨ ـ ٣٨٦.

أما عن الشعر فيراجع:

ـ أبو محفوظ الكريم الماسومي: **الشعراء العرب في نزار**، برهان المجلد ٣.

ـ حامد علي خان رامبوري: **هندوستان: الشاعر العربي، حكيم عبدالرحمن ساهارنبوري**، برهان، المجلد ٥٥، العدد ٢، مجلة المجمع العلمي الهندي ــ الناشر قسم اللغة العربية ــ جامعة اليجاره المسلمة وهي تنشر مقالات أخرى ل: ن. أحمد وآخرون (كلكتا ١٩٧٠).

في أوتار براديش الحديثة راجع:

ـ س. س. آفاق: **مسح أول للأدب العربي الصادر في عوده**، مجلة معهد البحوث في كلية ديكان، المجلد ١١ (١٩٥١) ص ٣٣١ ـ ٣٦٠.

ـ مسعود أنور علوي كاكوراوي: **الشعراء العرب في عوده**، برهان، (يوليو ١٩٨٩) ص ٢٢٨ ـ ٢٤١.

ـ إيجاز أحمد: **الشعراء العرب في الهند**، رسالة دكتوراه، جامعة لاك نو (أغسطس ١٩٨٩) ص ٣١ ـ ٤٢.

وعن داكان وأقصى الجنوب راجع:

ـ محمد يوسف كوكان عماري: **اللغة العربية والأدب في الداكّان**، ص ١ ـ ١٧، **تاريخ العصور الوسطى** لدكّان، المجلد ٢، نشرة هـ. ك شرواني، ب. م. جوشي (حيدر أباد: حكومة أندرا برادش ١٩٧٤).

وعن الشعراء العرب في جولكوندا راجع:

ـ عبد المؤيد خان: **شعراء جولكوندا العرب** (بومباي: جامعة بومباي ١٩٦٣) **واللغة**

العربية والفارسية في كارناتك من ١٧١٠ ـ ١٩٦٠ (مدراس، ١٩٧٤)، مواقف اللغة العربية في جنوب الهند (مدراس ١٩٧٥) وهو تلخيص لأحد الأعمال الانجليزية.

راجع أيضا الترجمة الأردية لأحد المخطوطات العربية:

ـ محمد مهدي واصف المدراس: حديقة المرام وترجمها شوكت مرزا، (كراتشي: عنجمان الطريقي أوردو ١٩٨٢).

ـ زكريا غوشه: إسهامات باقر أجا في الأدب العربي والفارسي والأوردو، رسالة م. ليت، جامعة مدراس ١٩٧٣.

وعن كيرالا راجع:

ـ ك. م. محمد: تأثير اللغة العربية في أغاني مابيلا، مجلة كيرالا للدراسات، المجلد ٦، (١٩٧٩) ص ٥٨٧ ـ ٥٩٧.

ولنفس المؤلف: إسهامات كيرالا في تاريخ الأدب العربي، مجلة كيرالا للدراسات المجلد ٤، (١٩٧٧) ص ٣٢١ ـ ٣٣١.

ـ سيد أطهار سير: نزارة في المؤلفات العربية للدكتور عظيم الدين أحمد مع مراجعات خصوصية إلى الأخبار الصديقة في القرآن (باتنا: معاهد البحوث العربية والفارسية والإسلامية، ١٩٨٧).

ومن العلماء الذين ساهموا إلى درجة كبيرة في الأدب الإسلامي باللغة العربية محمد حامد الله الذي ولد عام ١٩٠٨ فهو بحق كاتب غزير الإنتاج تخصص في السيرة النبوية) وترى في كتبه جهدا مبذولا وأبحاثا لا تضارعها أية أبحاث أخرى. ويراجع في ذلك قائمة بالأعمال التي طبعت له (فيلادلفيا: دار حيدر أباد ١٩٨٠).

ـ وكتب عبدالعزيز الميماني (١٩٧٨) عدة أعمال في النحو والشعر العربي ويمكن الرجوع في ذلك إلى مجلة المجمع العلمي الهندي، (اليجاره: قسم اللغة العربية جامعة اليجاره الإسلامية ١٩٨٦)

ـ ومن علماء النحو الآخرين راجع ما كتبه عبدالعلي: اسهامات نواب صديق حسن خان من بهوبال في علم اللغة العربية المجلد ١٦ حمدارد اسلاميكس العدد ٢ (صيف ١٩٩٣) ص ٤١ ـ ٥٠.

ـ ويراجع أيضا كتابات أبو النصر محمد خالدي الذي ولد عام ١٩١٦ وتوفي عام ١٩٨٥ وتعلم في جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة الآن) وكانت رسالة لنيل الدكتوراه عن مختار

الثقافي وقدمها عام ١٩٤٩ وستظل من الأعمال الرائعة عن تاريخ بدايات الإسلام.

وأخيرا فلابد لنا أن نذكر أحد المقالات التي تتناول تفاصيل التطور الحديث في العلاقات الثقافية بين الهند والعرب والتي كتبها محمد صابر خان بعنوان: **العلاقات الثقافية الهندية العربية أثناء الحقبتين الماضيتين**: إعادة تقويمية، مجلة المجتمع الآسيوي كلكتا، المجلد ٢٨، العدد ٤ (١٩٨٦) ص ٣٧ ـ ٤٨. ويقوم المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، وهو معهد حكومي بنشر مجلة «ثقافات الهند» باللغة العربية منذ عام ١٩٥٠. وكثير من المقالات التي تنشرها هذه المجلة هي تراجم من الأردية أو الانجليزية، ولا تنشر المجلة إلا القليل من الأعمال الأصلية وإن كان معظمها يستهدف الدعاية، ومن النادر أن ترى بها موادا ذات منحى أصيل ولا يوجد لهذه المجلة فهرس بما تنشره أو نشرته من مقالات... وهناك العديد من المجلات العربية في هذا المجال منها **الرياض والبعث الإسلامي وصوت الأمة** التي صدرت عام ١٩٦٩ من مدينة فاراناسي عن الجمعية السلفية التي تنشر كثيرا من الكتب العربية.

لقد كان لكتابات بعض المفكرين المسلمين الهنود أثرها في المجتمعات **العربية** ومن هؤلاء المفكرين البارزين شاه والي الله ومحمد أقبال وسيد عبدالعلاء مودودي وسيد أبو حسن علي مودودي الذي من أهم أعماله في التفسير: **الفوز الكبير في أصول التفسير** والذي ترجمه إلى اللغة العربية سيد سلمان الحسيني الندوي (القاهرة: دار الشوا ـ ١٩٨٦).

ـ وفي إحدى رسائل الدكتوراه التي قدمت إلى جامعة لندن عام ١٩٧٠ مقدمة من عبد الحميد عبد العال عن شاه ولي الله.

ـ كما يوجد الشيخ محمد الياس وهو واحد من العلماء المسلمين الهنود الذي نالت حركته للدعوة شعبية كبيرة في العالم العربي (١٩٤٤) راجع ما كتبه عنه صدر الدين أمير الأنصاري: الشيخ محمد الياس ودعوته الدينية، (دلهي: إدارة الإشعاع الديني ١٩٧٣). كما كتب عنه عبدالقادر برزاده: الشيخ محمد الياس الدهلاوي، (القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٩٠) كما كتب عنه سعيد العازمي: شهامة العارفين (القاهرة: دار الاتسام ١٩٧٩).

يعتبر محمد اقبال (١٨٧٧ ـ ١٩٣٨) واحدا من أعظم المفكرين في العالم الإسلامي وله كتاباته باللغات الاردية والفارسية والانجليزية، ويرى الكثيرون بل يطالبون بأن تترجم جميع أعماله إلى اللغة العربية الفصحى حيث فقد شعره سحره وقوته نتيجة للتراجم الضعيفة التي نشرت له. وكما هو معروف دائما هناك بديل للأصل أو نسخ من الأصل. والتراجم التي ظهرت لأعماله حسب التسلسل الزمني هي:

- **الهداية والموت**: ترجمة محمد حسن العزامي والصاوي علي شعلان (حيدر أباد: بازمي اقبال ـ ١٣٦٥ هجرية) وتشمل هذه الترجمة أعمال أدبية لعبد الوهاب عزام بك الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية.

- **شكوى وجواب الشكوى كحديث الروح**، ترجمة محمد حسن العزامي (القاهرة: سفارة باكستان، ١٩٦٥).

- **عودة إلى محمد اقبال**: الرسالة مجلد ٢٧ (ربيع أول ١٣٥٣ هجرية/ ٩ يوليو ١٩٣٤) ١١٤٩ وفي نفس المجلة بتاريخ ١٨ رمضان ١٣٥١/ الموافق ١٥ يناير ١٩٣٣ **رسالة المشرق** ترجمة عبدالوهاب عزام (لاهور: أكاديمية أقبال).

وهناك تراجم لقصائد أقبال التي كتبت باللغة الأردية لم تنشر قام بترجمتها حسين القاعيتي (١٩٦٨) وقد حفظت مخطوطة هذه التراجم في دائرة المعارف العثمانية، وله تراجم حول إعادة بناء الفكر الديني في الإسلام عنوانها: تجديد الفكر الديني في الإسلام ترجمها عباس محمد (القاهرة: لجنة التأليف والترجمة ١٩٥٥ و١٩٦٨).

- ضياء الحسن الموسوي: **شاعر الإسلام اقبال** (جدة، مطبعة اصفهاني ـ ١٩٥٦).

- نجيب الكيلاني: **محمد أقبال شاعر البناء والنهضة**، مجلة الرسالة العدد ١١١٠ (ذو الحجة ١٣٨٤/ ابريل ١٩٦٥).

- عبد المنعم الساكرا: **محمد أقبال شاعر مسلم وفيلسوف مصلح**، الرسالة العدد ١١٠٩، ذو الحجة ١٣٨٤.

- سيد أبو الحسن علي الندوي: **روائع أقبال**، (بيروت: دار الفتح، ١٩٦٨).

- محمد إسماعيل الندوي: **نظرة جديدة في شعر إقبال**، (القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٩٦٩).

- مطوية عنوانها: **حفل إحياء ذكرى محمد أقبال**، (القاهرة: وزارة الثقافة، ١٩٦٩، صدرت في مصر وكذلك كتيب آخر: إقبال ومصر (القاهرة ١٩٧٧).

- محمد حسن العزامي: **انشودة إسلامية: انشودة باللغة الأردية** (طهران: شركات السهامي، ١٩٦٨). ولنفس الكاتب الأعلام الخمسة لشاعر الإسلام (القاهرة ١٣٠٢ هجري).

- حسن مجيب المصري: **محمد أقبال في السماء نور له وشاها، ترجمة شاعر عن الفارسية** (القاهرة: مكتبة الانجلو اجبشان، ١٩٧٣) ترجمة جاويد نعمة ولنفس الكاتب هناك كتابان آخران:

- **إقبال والإسلام العربي** (القاهرة: مكتبة الانجلو اجبشان ١٩٧٦).
- موارد **الطبيعة في إيران**: مترجم عن الفرنسية (القاهرة: مكتبة الانجلو اجبشان ١٩٨٧).
- علي حسين: **فلسفات اقبال** (دمشق: دار السؤال، ١٩٨٥).
- عبداللطيف الجوهري: **مع اقبال: شاعر الوحدة الإسلامية** (القاهرة: مكتبة النور: ١٩٨٦).
- أحمد ماهر البقري: **الفكر الإسلامي في أدب اقبال** (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجمعية ١٩٨٨).
- صلاح الدين شمس الدين الندوي: **رسالته عن اقبال** التي قبلت لدى الأزهر الشريف عام ١٩٨٨.

وهناك عدد من المقالات الحديثة عن اقبال تم تجميعها تحت عنوان **نداء اقبال** نشرها توحيد أحمد (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٨) كما تراجع مجلة مجتمع الأبحاث لباكستان المجلد ٢٧، العدد ٢، (١٩٩٠) ص ٢٩ ـ ٣٤. ولنفس الكاتب **اقبال والعلماء السعوديون** مجلة أقبال، مجلد ٢٩، العدد ١، ١٩٨٨ ص ١٥٧ ـ ١٦٧.

ومن أمثلة الكتابات السعودية عن اقبال ما كتبه أحمد ماهر البقري: **مذاهب القوة في أدب أقبال**، مجلة الدارة، العدد ٢ (أغسطس ـ اكتوبر ١٩٨٩) ص ١٣٠ ـ ١٣٩. وكذلك كتب سيد سجاد رضاوي: **اقبال في العالم العربي** مجلة راديانس (الشعاع) ص ١٧ ـ ٢٣ (إبريل ١٩٨٨) ص ١٢.

وكتب بعض المفكرين العرب عدة مقالات عن اقبال وجدت في أبحاث **ذكرى اقبال الحية** نشرها محمد منور، لاهور: قسم الاقباليات، جمعية البنجاب ١٩٨٢ ـ وكتبت مريم محمد الزبيري: **محمد اقبال وأسرار الدعاة**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩١).

وهناك تراجم أخرى عن اقبال: **تراجم** زبور العجم لحسين مجيب المصري مثل **روضة الأسرار** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٧) **ورسالة المشرق** لعبد الوهاب العظم (كراتشي: مجلس أقبال) ورسالة الخلود، القاهرة: جمعية عين شمس ١٩٧٤، وهناك تراجم لمحمود أحمد غازي **وجدت** في أم الشرق (دمشق: دار الفكر ١٩٨٨)، كما ترجم سمير عبد الحميد إبراهيم **أرماغان حجاز** عام ١٩٦٧ ونشرت في لاهير Lahireو وترجمة عبد الوهاب **الأسرار والرموز** (القاهرة: دار المعارف ١٩٥٦) ونشر ديوان جناح جبريل لزهير ظاظا في دمشق: دار الإقبال ١٩٨٩. وجمع توفيق الحكيم وفاروق شوشة مقالات عن إقبال نشرت في القاهرة ١٩٩٤.

٥ ـ ب: تدريس اللغة العربية في المدارس والجامعات

تدرس اللغـة العربية في أكثـر من ٢٠ جامعـة في الهند بناء على مـا نشره كتاب الكومنـولث السنوي للجامعات في إحصـائيته للعام ١٩٩٠/ ١٩٩١ ـ وأود أن أقول هنا إن مستـوى المناهج الـدراسية، والكتـاب المدرسي ونـوعية التعليـم وطرق ووسـائل البحـث تتطلب إلى حـد كبير التحديث والتطويـر وقد بذلت بعض الجهود لتفهـم المشاكل التي تواجه مـدرسي اللغة العربية سواء في المدارس الإسلامية أو في الجامعات ـ راجع كتاب:

مشاكل تعليم اللغة العربيـة في المعاهد الهندية، الذي نشره معين الدين العزامي (حيدر أباد: المعهد الهندي لتعليم اللغة الانجليزية واللغات الاجنبية ١٩٨٢) وكتاب **أصول وطرق تدريس اللغة العربية في مختلف المستويات**، نشره معين الدين **العزامي** (حيدر أبـاد: المعهد الديني لتعليم اللغة الانجليزية واللغات الأجنبية ١٩٨٥) وكتاب عبدالحق شجاعات على: **الدراسات العربية في الجمعيات الهنـدية الشمالية منذ الاستقـلال عام ١٩٤٧**، (نيودلهي: المعهد الهنـدي للدراسات الإسلامية، ١٩٩٠) وكتاب ك. أحمد كوتي: **تطور تعليم اللغة العربية في كيرالا**: دراسة مسحية، (مجلة كيرالا للدراسات، المجلد ٩، الجزء ١ ـ ٤ (مارس ١٩٨٤) ص ٧٧ ـ ٩١.

وتوجد عدة مدارس لتعليم الإسلام حيث تدرس اللغة العربية بكثافة راجع:

ـ محمد يوسف بنوري: جمعية ديوبانـد الإسلامية في ضوء المقالات البنورية (كراتشي: جمعية العلوم الإسلامية، ١٩٨٠).

ـ بـربرا د. ميتكـالف: **صحوة الإسـلام في الهند البريطـانية**، ديوبـاند مـن ١٨٦٠ ـ ١٩٠٠، (برنستون: دار جامعة برنستون للطباعة والنشر ١٩٨٢).

وقـدم عبدالحليـم الندوي قـائمة بـالمعاهـد التي تـدرس الإسلام واللغـة العربيـة: مراكـز المسلمون التعليمية والثقافية والدينية في الهند (دلهي: ١٩٦٧).

ـ وقـدم القاضي زين العابـدين سجاد نقـدا للمناهج الحاليـة السائدة بعنوان: مناهـج اللغة العربيـة في الهند (هنـدوستان ك عربي مـدارس أدر أدنك نصـابي تعليم بـاز إك نازار)، **الإسلام وعصر الجهاد**، المجلد ٢، عدد ١، (يناير ١٩٧٠)، ص ٣٣ ـ ٥٣.

وكتب كـذلك عبدالله كاظمـي مقالتين: **المدارس العربيـة في الهند ـ مجلـة الإسلام والعصر الحديث** المجلـد ٢، (١٩٧١) ص ٤٥ ـ ٥١ وكتـب **التعليـم في الهنـد**، مجلـة الإسـلام والعصر الحديث (١٩٧١) ص ٥٧ ـ ٧٣.

كما كتب سيد شهـاب الدين: **إعادة تنظيم مـدرسة التعليم**، مجلة الإسلام والعصر الحديث

المجلد ١١، العدد ١ (فبراير ١٩٨٠) ص ٨٩ ـ ٩٨، ثم بعد ذلك كتب بارفن ركحسانا فاروقي: دراسة **جميع الأنظمة** (حيدر أباد: ١٩٧٢).

٥ ـ ج: النقوش والخطوط العربية في الهند:

إن أهمية الكتابة المنقوشة بالنسبة لمؤرخي اللغة العربية في حاجة إلى تأكيد وإعادة نظر، فالكتابة المنقوشة باللغة العربية على الجدران وغيرها هي أحد المصادر الأولى المباشرة للتاريخ الثقافي والاجتماعي لفترة معينة من التاريخ وتشغل المخطوطات والنصوص العربية مكانا بارزا في الفن الإسلامي ولها خصائصها للتعبير المرئي وتحوي كثيرا من هذه المخطوطات والنقوش آيات من القرآن الكريم، ومع ذلك فإن معظم وثائق النقوش المنشورة في الهند تركز على الكلام المنقوش التاريخي وتهمل آيات القرآن الكريم. إن الأهمية التعليمية الرمزية لنقوش الآيات القرآنية لابد وأن تفهم ويعتنى بها، وفيما يلي بعض المصادر الهامة لدراسة النقوش العربية في الهند، ومن أعظم المصادر «النقوش في الهند وإسلامية النقوش الهندية» مع إضافات عربية وفارسية. وقد نشر فهرس عن هذه المقالات من قبل كتاب وين ي. بجلي: **الخطوط الإسلامية التذكارية من الهند** (فيلا بارك ٢: المؤسسة الإسلامية، ١٩٨٥).

أما عن المقالات التي لم تنشر في كتاب «بجلي» أو هؤلاء الذين نشروا بعد كتاب بجلي فنذكر:

ـ عتيق ر. صديقي: **قصة الخطوط الإسلامية**، (نيودلهي ١٩٩٠)

ـ محمد يوسف صديقي: **رحلة النقوش إلى أرض الإسلام الشرقية** (البنغال) مقارناس المجلد السابع (١٩٩٠) ص ٨٣ ـ ١٠٨.

ـ محمد يوسف صديقي: الخط العربي في النقوش الأولى لمسلمي البنغال، مجلة التربية الإسلامية، المجلد ٢، العدد ٣، (١٩٨٥)، ص ٧٧ ـ ٨٨.

ـ **التقويم الأدبي للنصوص الواردة في النقوش الهندية**، مجلة صوت الأمة (الفاراناسي ـ الهند ـ أغسطس ١٩٩٢).

ـ **لمحة تاريخية عن دولة المغول الإسلامية**، صوت الأمة (الفاراناسي ـ مايو ـ ١٩٩٢).

ـ **الخط العربي في الهند**، صوت الأمة (الفاراناسي يوليو ١٩٩٠).

ـ **النصوص العربية الفارسية للنقوش الإسلامية للبنغال**، (ووتر تاون، ولاية MA ، الولايات المتحدة: مطبعة سوث آسيا، ١٩٩٢).

ـ دراسات في الحضارة والثقافة في البنغال: (كوشتيا، بنجلاديش، قسم الدعوة والدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، ١٩٩٢) وهذه جزء من رسالة الدكتوراه المقدمة إلى جامعة أم القرى عام ١٩٨٧ التي عنوانها: **النقوش العربية في الدولة المغولية في الهند وأثرها الحضاري.**

ـ زين الدين أ. ديساي: **قائمة طبوغرافية للنقوش الأردية والفارسية والعربية لجنوب الهند** (نيودلهي: ١٩٨٩) وله **الكتابة المنقوشة العربية والفارسية لجوجارات** (بارودا ـ قسم التاريخ، جامعة ماساسوستش ١٩٨٢).

ـ قوام الدين أحمد: **مجموعة النقوش العربية والفارسية لبيهار**، (باتنا: معهد جاياسوال للدراسات ١٩٧٣).

ـ صبحاش باريهار: **نقوش المسلمين في البنجاب وهارايانا وهاماكهال براديش** (نيودلهي: مجلة انتر انديا، ١٩٨٥).

ـ محمد حسين: **رياسات الميسور في الفارسي والعربي في كتب الأردو**: المطالعة جـ ١ (بنجالور: المكتبة الأردية ١٩٨٠).

ـ م. س أهلو واليا: **النقوش الإسلامية كمصدر تاريخي لراجستان في العصور الوسطى**، ص ٥٢ ـ ٦١ من مصادر التاريخ الهندي، المجلد ٢ نشرها س. ب. سن (كلكتا: معهد الدراسات التاريخية، ١٩٧٩).

ـ بهاجوات دايال فيرما: **الكتابة الإسلامية المنقوشة في جنوب غرب الهند** (رسالة دكتوراه ـ جامعة بومباي ١٩٥٦).. والجزء الذي نشر من هذه الرسالة كان على شكل مقالات صحفية تحت عنوان:

داكان تحت حكم السلاطين ١٢٩٦ ــ ١٧٢٤: وهي بيبليوجرافيا صغيرة (ويتشيتا، كانساس، الولايات المتحدة: جمعية حيدر أباد التاريخية ١٩٨٧).

ـ ج. س. فريد: خط البيهاري: **الأسلوب الهندي في الكتابة العربية** ـ أندوايرانيكا ـ المجلد ٢٩، الأعداد من ١ ـ ٤ (مارس ـ ديسمبر ١٩٧٦) ص ١٠٢ ـ ١١٢.

ـ أ. ك. بهاتاشاريا: **الخط الإسلامي وعلاقته بالنقوش الهندية إندوإيرانيكا** ـ المجلد ٤ ـ العدد ٢/ ٣ (١٩٥٠) ص ١٣ ـ ٢٣.

ـ يوفيس جونزاليس ـ كوبجانو: **الكتاب العربي في بلاد جنوب شبه القارة الهندية وجنوب آسيا**، آركابيل المجلد ٤٠ ص ٤٥ ـ ٤٨.

(ملحوظة: تراجع الفهارس التي صدرت حديثا للإطلاع على ما جد من إصدارات).

٥ ـ د: مجموعات المخطوطات في المكتبات الهندية:

تمتلك الهند واحدة من أكبر مجموعات المخطوطات العربية في العالم وهذه المخطوطات الموجودة في عدد من المكتبات تعكس اهتمامات المسلمين وإخلاصهم ونبلهم. ولا يوجد أي إحصاء لهذه المخطوطات ولا يعرف عددها ولكن لو تفحصنا الكتالوجات لوجدنا أن بها الآلاف من المخطوطات مما يجعل الهند واحدة من أغنى الدول التي تمتلك هذا العدد الضخم من المخطوطات في العالم. إن الهدف الأساسي من هذا البحث معرفة محتوى المخطوطات وتطور صناعة الورق وأنواع الخطوط المستخدمة ونماذج من مجموعات المخطوطات عبر الأزمنة ومكان وجودها وكيفية الحصول على موضوعات منها.

وقد أعدت معظم الكتالوجات من قبل علماء أكفاء، إلا أنه من سيئات الاستعمار البريطاني للهند أنه كتب جميع الكتالوجات التي تجمع المخطوطات العربية باللغة الانجليزية وأخذت كل مكتبة يسيطر عليها الانجليز المستعمرون تستعمل وسيلة مختلفة في كتابة اللغة العربية بحروف انجليزية مما أدى في النهاية إلى كثير من الفوضى ومن المعروف أنه لكي تجمع كتالوجا عربيا وتحوله إلى الانجليزية فإن ذلك يعد في حد ذاته عملا كريها وبغيضا ويثير كثيرا من التعب وفي نفس الوقت فإن المستعمر سيرحل في يوم ما ولذلك فإن النظام الانجليزي الذي سار عليه الكتالوج والذي استمر لعدة عقود كان أمرا غير مقبول وكان يجب تجنبه بكل السبل لأن فيه جناية كبرى على ذلك التراث الفني وكثير من المكتبات لها اسماؤها الرسمية باللغة الانجليزية مثل KHUDA BAKHAH ORIENTAL PUBLIC LIBRARY هذه الأسماء يجب تغييرها فورا إلى أسماء عربية أو أردية مناسبة وعلى الأخص كلمة ORIENTAL كان يجب حذفها من أسماء المكتبات لأن بها إيحاء أو كنية عن الاستعمار.

ومن النقاط الهامة الأخرى في هذا المجال أن استعمال اللغة الانجليزية التي هي لغة المستعمر أولا ولغة أجنبية ثانيا يعوق ويؤخر نمو وتطور الثقافة العربية في الدول وكان ذلك هو فعلا الاتجاه العدائي للدولة نحو ظهور أية ثقافة مسلمة في الهند المعاصرة. وقد انعكس هذا العداء في قلة رؤوس الأموال أو الأشخاص لإنشاء مكتبات تحوي مخطوطات عربية ـ وعلى الدول العربية أن تضغط على الهند لإعادة النظر في هذا الموضوع عن طريق العلاقات الفردية أو الثنائية أو التعاون الاقليمي.

والمعلومات العامة حول مكتبات المخطوطات الهندية متوافرة في الأدبيات التالية:

ـ توجد ثلاث اتحادات رئيسة لكتالوجات المخطوطات في جميع أنحاء العالم:

ـ كركس عواد: **المسح العالمي للمخطوطات الإسلامية**، الناشر جيوفري روبر (ليدن: بريل ١٩٩٢) ص ٣٩٥ ـ ٤٤٢.

ـ **فهرس المخطوطات العربية في العالم**، المجلد ٢ (الكويت: معهد المخطوطات العربية ١٩٨٤).

ـ أ. ج. ي هوسيمان: **المخطوطات العربية في العالم**: بيبليوجرافيا للكتالوجات (ليدن: بريل ١٩٦٧) ص ٣٣ ـ ٣٩ (بالفرنسية).

ـ فؤات سينرجن: **كتالوجات المخطوطات العربية** (ليدن: بريل ١٩٧٨ ـ ٨٢) المجلد ٦، ص ٣٥٠ ـ ٣٥٩ (بالألمانية).

ـ ميخا يلوفا وأ. ب. فاليدوف: **البيبليوجرافيا العربية للمخطوطات** (موسكو: نوكا ١٩٨٢) ص ٩٣ ـ ١٠٦.

ومن الأمور المهمة التي يجب الإشارة إليها أنه لا يوجد كتالوج واحد يغطي تغطية كاملة معظم مجموعات المخطوطات، ويقوم المعهد العربي للمخطوطات الذي أسسته الإدارة الثقافية والتعليمية التابعة لجامعة الدول العربية بنشر أدبيات قيمة بهذا الخصوص ويجب استشارته والرجوع إليه من قبل أي فرد يقوم بدراسة جادة عن المخطوطات العربية. ومن الدوريات الخاصة بالمخطوطات: **مخطوطات الشرق الأوسط** التي يجب الرجوع إليها للإطلاع على الاكتشافات الجديدة لأي مخطوط أو للدراسة.

وحول الطباعة العربية في الهند راجع:

ـ ج. شو: **الطباعة في كلكتا حتى العام ١٨٠٠** وصف وقوائم بمتطلبات الطباعة في أواخر **القرن ١٩ في كلكتا** (لندن ١٩٨١).

ـ إدوارد دنيسون روس: **تقرير حول البحث في المخطوطات العربية والفارسية للعام ١٩٠٤ ـ ١٩٠٥**، مجلة المجتمع الآسيوي للبنغال المجلد ٢ (١٩٠٦) ص ٢٢ ـ ٢٤، المجلد ٤ (١٩٠٨) ص ٢٢ ـ ٢٤.

ـ أ. سهروردي وحافظ نظير أحمد: **ملاحظات حول أهمية المخطوطات العربية والفارسية الموجودة في المكتبات المختلفة في الهند**، مجلة المجتمع الآسيوي للبنغال، مجلد ١٣ (١٩١٧) ص ٨٩ ـ ١٣٩، مجلد ١٤ (١٩١٨) ص ٢٠٠ ـ ٣٥٦.

ـ فاضل أحمد خان: **مذكرة حول المخطوطات العربية والتركية والفارسية**، B. C. LAW المجلد ٢ (١٩٤٦) ص ٣٣٤ ـ ٣٣٧ ـ وهذه المراكز ربما أعيدت طباعتها كالتالي:

ـ فاضل أحمد خان: **مذكرة حول المخطوطات العربية والتركية والفارسية دلهي** (١٩٤٦).

ـ هـ. ي. ستابلتون: مذكرات أخرى حول مخطوطات الكيمياء العربية في المكتبات الهندية، أزيس المجلد ٢٤ (١٩٣٦) ص ١٢٧ — ١٣١.

ـ عبدالعزيز الجواهري: بازديد كتب خانه هاي هندوستان (طهران ١٩٤٧).

ـ غلام حسين صديقي: جوزارش صفار هند (طهران: منشورات جامعة طهران، العدد ٣٦ بتاريخ ١٩٤٧).

ـ فيليب طرازي: **خزائن كتب الهند** ص ١٧٣ ـ ١٧٦، **وخزائن الكتب العربية في الخافقين**، المجلد ١ (بيروت ١٩٤٧).

ـ أتو سبـايز، Arabische Neurscheinungen in indien Wahrend der Kriegs-jahre, der islam المجلد ٢٨ (١٩٤٨) ص ١٠٦ ـ ١١٠

ـ سعيد نفيسي: **نفائس الكتب خانه الإسلامية في هنـدوستان بيامي نابو** (طهران، العدد ٥ ـ ١٩٥٠) ص ٥٧ ـ ٦١.

ـ **مخطوطـات من المجموعة الهنـدية**، ص ٧٥ ـ ٨٥، في الكتـالوج الوصفي **لأحـد المعارض** لبعـض المخطوطـات المختـارة في المتحـف الوطنـي، نيـودلهي، بمنـاسبة المؤتمر الـ٢٦ الـدولي للمستشرقين (نيودلهي ١٩٦٤).

ـ زكريا يوسف: **مختارات الموسيقى العربية في العالم**، (بغداد ١٩٦٧) ص ٤ ـ ١٩، ويوجد بها وصف لـ٥٢ مخطوط موجودة في عدة مكتبات هندية.

وتشمل الأبحاث الحديثة عن المخطوطات ما يلي:

ـ مـوجودات المخطوطات الجديـدة من مكاتـب الهند، مخطوطات الشرق الأوسـط، المجلد الأول (١٩٨٦) ص ٢٦ ـ ٤٨.

ـ ديفيـد بينولـت. **بحث حول المخطـوطات العـربية والفـارسية في بعـض المكتبات الهنـدية** المختارة، حمدارد اسلاميكوس المجلد ١٣، العدد ٢ (١٩٩٠) ص ٧١ ـ ٨٢.

وصف للمجموعات الرئيسة التالية:

ـ خودة بخش أورينتال ببلك ليبرري.

ـ متحف ومكتبة سالار جانج

ـ مكتبة الجمعية الآسيوية ـ كلكتا.

ـ مكتبة رضا ـ رامبور.

ـ مجموعة المخطوطات لجامعة اليجاره الإسلامية.

ـ معهد الأبحاث العربية الفارسية ـ تونك راجستان.

ـ مكتبة ومعهد بحوث المخطوطات الشرقية لحكومة أندرا برادش.

ـ كتاب أنظمة المعلومات والمكتبات في الهند الجزء ٩ نشره، ب. م. جوبتا (دلهي: أديتيا براكاشان ١٩٩١).

والمجموعات الخاصة للمخطوطات الأردية والفارسية والعربية تكون عامة في حالة يرثى لها ويراجع في ذلك الرواية التي كتبها رضا علي عبيدي يصف فيها: كتب خانه (كراتشي: منشورات سعد ١٩٨٥).

وقام بول سبراكمان وهو أمين مكتبة سابق بمكتبة جامعة شيكاغو بتصوير عدد من المخطوطات وقدم تقريره تحت عنوان «تصوير المخطوطات الإسلامية في الهند» مجلة استفسارات ومذكرات مكتبة جنوب آسيا، المجلد ١٣ (يونيو ١٩٨٢) ص ٨ ـ ١٠ والجزء الثاني موجود بنفس المجلة المجلد ١٤ (نوفمبر ١٩٨٢) ص ٦ ـ ٨.

وهناك مقالتان توضحان الإهمال الضخم الذي تعرضت له بعض المخطوطات في مكتبات الأضرحة الإسلامية:

ـ محمد طاهر وم. أ. ك. فاطمي: مكتبة المسجد، دراسة حول مساجد مكة ـ حيدر أباد، مجلة المكتبات الهندية، المجلد ٢٠ العددين ١ ـ ٢ (سبتمبر ١٩٨٤) ص ٣٨ ـ ٤٢.

ـ محمد طاهر وأمين أحمد خان: مكتبات الأضرحة في الهند: دراسة مقارنة، انترناشنال ليبرري ريفيو المجلد ١٨ (١٩٨٦) ص ٣٣٧ ـ ٣٤٥.

وحول إمكانات التعاون بين مكتبات المخطوطات راجع:

ـ عبد الرضا بدعر: التخطيط الإقليمي لكشف المعلومات المدفونة في مكتبات المخطوطات الشرقية، ص ٦٢١ ـ ٦٧٢ مؤتمر أمناء المكتبات الثالث.

وكثير من المجموعات البريطانية للمخطوطات العربية تم الاستحواذ عليها أثناء فترة الاستعمار البريطاني للهند راجع:

ـ أورسولا سميث وليامز: **المجموعات الفارسية والعربية في مكتبة الحكومة الهندية، ص ٤٧ ـ ٥٢: مجموعات المكتبات البريطانية عن الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية،** (دير هام، ١٩٨١).

وفيما يلي بيان بالمكتبات الرئيسة المفتوحة للجمهور للإطلاع على المخطوطات الموجودة بها

بالإضافة إلى المعلومات الببليوجرافية حول الكتالوجات التي نشرتها هذه المكتبات والكتب الهامة الموجودة بها ـ والمكتبات مصنفة حسب الولايات التي تتبعها.

أندرا برادش:

ـ نواب فيلسوف جانج، أحد المكتبات غير المشهورة، ويراجع كتالوج **الكتب والمخطوطات العربية والفارسية** في مكتبةنواب فيلسوف جانج والذي نشره أبو يوسف احمد محيي الدين فاروقي (حيدر أباد: مطبعة الشمس).

ـ معهد الأبحاث ومكتبة المخطوطات الشرقية الحكومية لولاية أندرا برادش، حيدر أباد ويرمز لها بـOMLRI.

وتحوى «أوملري» OMLRI على أكثر من ٢٣٠٠٠ مخطوط باللغة العربية ولغات أخرى تستعمل الخط العربي وكانت سابقا جزءا من مكتبة آسافيا ومجموعة المخطوطات لمحفوظات ولاية أندرا برادش. وقد نشأت «أوملري» عام ١٩٧٥ وتقع في قلب المدينة على طريق أبد ABID ويراجع فيها ما يلي:

ـ **فهرست إهماسرو يعد كتب نفيسة قلمية مخزونة في كتب خانه أصافيه سركاري عالي**، مجلد ٤ (حيدر أباد: دار الطبع سركاى عالى ١٩٣٧).

ـ من الكاتالوجات كتب خانه أصافيه ساركارى عالى (حيدر أباد: شمس ١٩٠٠).

ـ فهرست كتب عربي وفارسي في أردو ياى كتب خانه أصافيه نشرها سيد تصاديق حسين، ٤ مجلدات (حيدر أباد ١٩١٤ ـ ١٩٣٦).

ـ مير كرمات علي: **فهرس أبجدي عن المخطوطات الأردية الموجودة في أندرا برادش ـ** مكتبة المخطوطات الشرقية الحكومية (حيدر أباد: المكتبة ١٩٨٥):

وهذه المكتبة بها نقص كبير في الموظفين العرب والفرس والأردو رغم احتوائها على كم كبير من المجموعات المخطوطية، وهذا الموقف يعكس النمط العام في التمييز والتفرقة ضد المسلمين في الهند ويراجع في هذا المقام: **أبحاث وآراء حول مكتبة المخطوطات الشرقية بحيدر أباد**: مجلة راد يانس (٢٣ ـ ٢٩ أغسطس ١٩٨٧) المجلد ٤ ـ وهناك وصف للمكتبة في ك ا ، **معهد الأبحاث ومكتبة المخطوطات الشرقية لحكومة** أندرا برادش جمعه ف. ف. ناراشيما ريو (حيدر أباد: المكتبة، ١٩٨٨).

وبعض المخطوطات في أوملري تتناول المقالات الثقافية:

ـ هـ. ي. ستابلتون: **مذكرات حول المخطوطات العربية عن الكيمياء في مكتبة الاسافيه**، حيدر أباد (ديكان) الهند، المجلد ١٤ (١٩٣٢) ص ٥٧ ـ ٦١.

المجموعة الثانية من أهم المخطوطات العربية في حيدر أباد موجودة في مكتبة متحف سالار جانج، مير يوسف علي خان الثالث (١٨٨٩ ـ ١٩٤٩) أحد نبلاء ولاية حيدر أباد وحفيد مير تراب علي خان، سالار جانج الأول ورجل الدولة في القرن ١٩ الذي بدأ تحديث ولاية حيدر أباد، وقد ورث مير يوسف علي خان مجموعة كبيرة من الكتب والمخطوطات وقام بتنميتها وزيادة عددها، ولما توفي عام ١٩٤٩ ولم يكن لديه وريث، استولت الحكومة على أملاكه وبنت متحفا هناك عام ١٩٥٤ والحقت به مكتبة. وقد نشرت عدة كتيبات عن حياة والتسلسل الوظيفي لهذا الرجل العظيم الذي جمع كثيرا من المخطوطات ولكنها لم تف بحقه. وحول الكتالوجات التي تستعرض مجموعاته يراجع:

ـ محمد نظام الدين: **الفهرس المشروح للمخطوطات العربية المخزونة في متاحف سالار جانج ومكتبته** (حيدر أباد: دائرة المعارف العثمانية ١٩٥٧). وقد نشر المجلد الثاني من الكتالوج بواسطة محمد أشرف تحت عنوان: كتالوج المخطوطات العربية لمجموعة سالار جانج (حيدر أباد ١٩٥٧)، كما يوجد كتالوج وصفي مختصر للمخطوطات العربية في متحف ومكتبة **سالار جانج** (حيدر أباد: المتحف ١٩٧٨).

ـ ولمحمد نظام الدين أيضا: **الكنوز المخبأة للمخطوطات العربية والفارسية في متحف سالار جانج**، أندو إيرانيكا، المجلد ١٠، العدد ٢ (١٩٥٧) ص ٢٦ ـ ٤١.

وتأتي **المكتبة السعيدية** في المرتبة الثالثة بالنسبة للمكتبات التي تحوي عددا كبيرا من المخطوطات في حيدر أباد، وقد أسس هذه المكتبة محمد سعيد خان (١٨٣١ ـ ١٨٩٥) الذي عمل قاضيا بمحكمة حيدر أباد العليا، ويوجد وصف كامل **عن** تاريخ حياته نشره محمد أفضال الدين اقبال بعنوان: «**ذكريات السعيد**» (حيدر أباد: المكتبة **السعيدية** ١٩٧٣) ـ كما كتب أنماري سكيمل: «**إنطباعات عن الرحلة إلى ديكان**» ـ داي وولت داس إسلام المجلد ٢٠ العدد ١ ـ ٢ (ـــ) ص ١٠٤ ـ ١٠٧. وهناك كتالوج مكون من مجلدين يصف المجموعة التي تحويها المكتبة بعنوان: «**كتالوج المخطوطات العربية**» نشرة محمد غوشة وآخرون (حيدر أباد: المكتبة السعيدية ١٩٦٨ ـ ١٩٩١) ويراجع أيضا كتاب برهان الدين حسين بعنوان: **المكتبة السعيدية** (أوانج أباد، ١٩٣٧).

وفي عام ١٩٨٤، قام حشد من الرعاع الهنود المتعصبين بإحراق جزء من المكتبة ودمروا

عددا كبيرا مـن المخطوطات ولم تحرك الشرطـة ساكنا كعادتها أمـام جميع أحداث العنـف التي ترتكب ضد المسلمين في الهند ولا يعرف الآن المكان الذي نقلت إليه المكتبة.

ومن المجموعـات المخطوطية الأخرى المهمـة في حيدر أباد (تسمى الآن أنـدرا برادش)، مجموعـة المخطوطـات الموجودة في متحـف الولايـة، ويراجـع في ذلك كتـالوج المخطـوطات الأردية والفارسية والعربية في متحف حيدر أبـاد، نشره محمد غوشة (حيدر أباد: قسم الآثار، ١٩٥٣).

وتمتلك دائرة المعـارف العثمانية عددا كبيرا مـن المخطوطات وهـي معروفة في العـالم العربي بأنها واحـدة من أقـدم ناشري المخطـوطات إلا أن كثيرا مـن مخطوطـاتها لم تظهر إلى النـور بعد ويراجع في ذلك:

ـ هاشم الندوي: **تذكرة النوادر مـن المختارات العربية**. (حيدر أباد: دائرة المعارف ١٩٣١) وله كـذلك: مقالـة تاريخية تحتـوي على أخبار جمعيـة دائرة المعارف العثمانية، (حيـدر أباد: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٣٥).

ـ م. نظام الـدين: **مسح مختصر** لـدائرة **المعارف**، المجلة الإسلاميـة، المجلد ١ (١٩٥٤) ص ١١٧ ـ ١٢١.

ـ ويوجد أيضا مقدمة بالأردية كتبها واحد من أفضل رؤسائها المعروفين وهي متوافرة لدى سوجات جاشان تيـلاي، جمعية عثمانية ص ٦٠ ـ ٧٣ نشرها حسيني شاهد (حيـدر أباد: جامعة عثمانيا ١٩٦٨) وبـاللغة الانجليزيـة نشرت بعنوان: تـاريخ **مختصر** لدائرة المعـارف من ١٨٨٨ ـ ١٩٧٦ (حيدر أباد: الدائرة ١٩٧٦).

وقام عـزيز بـاشا ود. ف سبـاردي بوصـف المخطوطـات الطبية الموجـودة في عدد مـن المجموعــات المختلفــة بعنــوان: **الكتالــوج الموحــد للمخطــوطــات الطبيــة الفارسيــة والعربيـــة في مكتبـات حيدر أبـاد** (حيـدر أباد: قسـم التاريـخ الطبي، كليـة عثمانيا الطبيـة ١٩٦٦).

ويتوافـر كذلك بعـض المخطوطـات العربية لـدى دائرة الأدبيات الأردية ويـراجع تـذكرة المخطوطـات، المجلد ٥ نشره سيد غلام محيـي الدين قادري زور (حيـدر أباد: الإدارة ١٩٤٣ ـ ١٩٥٩). ومن المجموعات الأخـرى: كتب خانه في روضة الحديث وقـد دمرت بسبب الإهمال الإجرامي وفساد سلطـات مجلس إدارة الأوقاف في حيدر أباد، يراجع التقـرير الخاص بذلك في السياسات اليومية، ١١ يناير و٢٥ يناير ١٩٨٢.

بيهار

قام مالاوي خودا بخاش (١٨٤٢ ـ ١٩٠٨)ـ عمل رئيسا للقضاة في محكمة حيدر أباد العليا ـ قام بجمع أكبر مجموعة من المخطوطات في العالم وأسس بها واحدة من أكبر المكتبات في العالم عام ١٩٨١ ــ وقد أطلق عليها اسمه بعد مماته: مكتبة خودا بخاش العامة الشرقية. وتقع في بانكيور، باتنا ـ عاصمة ولاية بيهار التي تقع في شمال الهند. وقام الابن بكتابة تاريخ حياة والده، والابن صلاح الدين خودا بخاش، عالم مشهور: راجع: خودا بخاش (باتنا: مكتبة خودا بخاش، ١٩٨١). وقد وصف فنسنت س. سكوت أوكونر المكتبة: المكتبة الشرقية (سلاسجو ١٩٢١) وقام سيد مبرز الدين رفعت بترجمة هذا الوصف إلى الأردية في كتابه **ايك مشرقي كتب خانه** (اليجاره: انجمان طاراقي أردو ـ ١٩٥٠) ومن الكتابات الأخرى عن هذه المكتبة:

Eine Sammlung Persischer und Arabischer Handschriften in indien (bankipore), Zeitschrift Deutsche der Morgen Laendische Gesellschaft المجلد ٦٣ (١٩٠٩) ص ٩٨ ـ ١٠٢ LXIII

ـ ج. أي. هاسلر: **المكتبة العامة الشرقية**، بانكيبور، مجلة العالم الإسلامي، المجلد ٦ (١٩١٦) ص ٥٧ ـ ٦٦.

ـ ب. م. جوبتا: **مكتبة خودا بخاش العامة الشرقية**، ص: ٨٨ ـ ٩٤.. وهو وصف حديث لها: دليل المكتبات مركز المعلومات والمحفوظات الهندي (نيودلهي ١٩٩١).

ويمكن الاطلاع على المجلات التي تنشر معلومات عن المكتبات، راجع أيضا خودا بخاش ليبرري كاجاشاني سدصالا، نيداي ميلت (لوك نو، ١٤ يوليو ١٩٩١) ص ٧، ٢١ يوليو ٩١ ص٧، ٢٨ يوليو ٩١ ص١٠.

نشر كتالوج هذه المكتبة (مكتبة خودا بخاش العامة الشرقية) منذ حقب زمنية طويلة راجع:

ـ كتالوج المخطوطات العربية الفارسية للمكتبة العامة الشرقية في بانكيبور، المجلد ٢٦، نشره عظيم الدين أحمد وعبد المقتدر ومعين الدين ندوي وعبد الحميد (باتنا: المكتبة ١٩٠٨ ـ ١٩٤٦).

ـ وهناك نقد لهذا الكتالوج كتبه إدوارد دينسون روس: كلمات حول رأي البرفسور سعيدي لكتالوج بانكيبور، المجلد ٦٦ (١٩١٢) ص ١٤٨ ـ ١٦٠، ص ٥٢٨.

ـ خودا بخاش: **محبوب اللباب في تعريف الكتب والكتاب**، (حيدر أباد، ١٨٩٧).

ـ مولاوي عبد الحميد وإدوارد دينسون روس: **فهرستي داستي كتبي قلمي ليبراري موقونا**

خان بهادور خودا بخاش موصومة به مفتاح الكنوز الخفية، المجلد (٢) (باتنا: المكتبة ١٩١٨ ـ ١٩٢٢)...

وقد نشرت المكتبة حديثا كتالوجات تحوي موضوعات عن علوم القرآن والحديث والفقه.

وقد قام أحد العلماء العراقيين بدراسة أحد المخطوطات العربية الفريدة من نوعها:

ـ حاتم صالح الضامن: **مخطوطة كتاب الحلبة في أسماء الخليل المشهورة في الجاهلية والإسلام**، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٣٤ (١٩٨٣) ص ٢٠١ ـ ٢٠٣.

ـ العالم الألماني ج. ب هوجنديك درس مخطوطا آخر وسجل موجوداته في: **إعادة ترتيب المخطوطات العربية في الرياضيات وعلم الفلك في بانكيبور** (٢٤٦٨)، مجلة تاريخ العلوم العربية، المجلد ٦ (١٩٨٢) ص ١٣٣ ـ ١٥٩.

ـ وعن المخطوطات الطبية في المكتبة راجع **طبي يوناني باري صغير مينم** (باتنا، ١٩٨٨).

دلهي

(وتشمل دلهي ونيودلهي واتحاد منطقة دلهي)

من المعروف أن الجمعيات الإسلامية ومعاهد الدراسات الإسلامية الهندية لديها مخطوطات باللغة العربية. ولكن في غياب نشر الكتالوجات الخاصة بالمخطوطات التي لدى كل جمعية أو معهد لا يتوافر لدينا أية معلومات عما يوجد بمكتباتها ويوجد تقرير مختصر حول ذلك في مجلة أخبار التراث العربي، الكويت، تشرين الثاني، كانون الأول ١٩٨٣، ص١٣.

وتشير الكتالوجات والمقالات التالية عن المعارض أو المكتبات القائمة فعلا أو التي كانت قائمة منذ زمن مضى ولكن ليس هناك ما يؤكد ظروف كل منها ووجودها:

ـ محمد شافي: ملخص حول المقالات الخاصة بالمخطوطات العربية والفارسية التي عرضت بمناسبة الدورة الثامنة لوكالة سجلات التاريخ الهندي، وكالة سجلات التاريخ الهندي، الملف ٨ (١٩٢٥) ص ٤٥ ـ ٥٦.

ـ محمد مهدي غاوري: فهرستي كتبي قلمي: عربي فارسي أردو (دلهي ١٩٤١).

ـ ولدى المجلس الهندي للعلاقات الثقافية بعض المخطوطات: **المختارات العربية في مكتبات المجلس الهندي للعلاقات الثقافية**، المواسم، المجلد ٢، العدد ٥ (١٩٩٠) ص ٢٦٤ ـ ٢٦٧.

وعن المخطوطات العربية الطبية في دلهي يراجع: كتالوج المخطوطات الطبية الفارسية

والعربيـة في مكتبة معهـد تاريـخ الطب والأبحـاث الطبية نشرة شـابير أحمد خان غـوري وت. صديقي وسيد يوسف علي (نيودلهي: مجلة المعهد، ١٩٧٣).

جوجارات

يتوافر كتالوجان عن المكتبات المتعددة هناك راجع:

ـ جـامشيد كـواسجي كـاتراك: كنـوز الشرق: نظمت في جـداول وصفية لأكثـر من ألـف مخطوط لمراكز جوجارات المختلفة (بومباي: ١٩٤١).

ــ نايـك شهوتـو باهـاي: الكتالـوج الوصفـــي للمخطوطـات العربيـــة والفارسيـــة، المجلـد ٢، (أحمـد أبـــاد، ١٩٦٤) وهـــذا الكتالـــوج يلـم بكـل مـا لدى جـوجـارات مـن مخطوطات.

ملاحظة: ضابار: **الكتالوج الوصفـي لجميع المخطوطات في مكتبة فيرست داستـور مهراجا** رانا، نافا ساري (بومباي، ١٩٢٣)

ـ محمد زبير قريشي: **تاريخ حضرة بير محمد شاه في أحمد أباد**، ص ٢٨٢ ـ ٣٠٠، الإسلام في الهند، المجلد ٢، نشرة كريستيان ي. ترول (نيودلهي ١٩٨٥).

جامو وكشمير

(حاليا تحت الاحتلال العسكري للهند منذ عام ١٩٤٧)

ـ محمـد شريف وسـاجدة بـروين وج. ر. بهات: **قائمـة بالمخطوطـات العربيـــة الفارسيـة بمكتبة الأبحاث**: جامعة كشمير ١٩٨٢.

ـ **فهرسـت نسخة خطـي كتـــب خانـــه شبهـــي تحقيـــق وصحـات، كشمـــير وحميديـة بوهوبـــال** ـ الناشر سيد أحمد حسيني (دلهي: مركز تحقيقات زبان فارسي، ١٩٨٦).

ماضيا برادش

ــ كتـالـوج المخطـوطـات الشرقية الـذي تـم تجميعـه في مـارس ١٩٣٥ وحفـظ في مكتبـة المخطوطات الشرقية، يوجاجين (جواليور ١٩٣٦).

ــ فهرستي نسخـة هـــاي **خطـي** كتـــب خانـه شبهـــات تحقيـــق وصحـات، كشمـــير وحميـــديـة، بوهوبـــال نشرهـا سيـــد أحمـــد حسينـــي (دلهـــي: مركـــز ثقافـات زبـــان

فارسي ١٩٨٦).

مها راشترا

توجد عدة مجموعات مهمة من كتالوجات المخطوطات في هذه الولاية خاصة في بومباي وبيون هذه التي كانت تسمى في الماضي بونا. راجع:

ـ الكتالوج الوصفي للمخطوطات العربية والفارسية والأردية في مكتبة جامعة بومباي، نشرها الشيخ عبدالقادر صارفاراز (بومباي: جامعة بومباي، ١٩٣٥).

ـ معز جوريال والا: **الكتالوج الوصفي لمجموعة فيظي للمخطوطات الاسماعيلية** (في مكتبة جامعة بومباي) ـ (بومباي، ١٩٦٥) وحول الآراء التي تناولت هذه المخطوطات يراجع Zeits-chrift Deutsche der Morgen Laendische Gesellschaft مجلد ١١٨ (١٩٦٨) ص ١٩٤ ـ ١٩٥.

ـ در إسلام، المجلد ١٤٥ (١٩٦٨) ص ٢٦٣ ـ ٢٦٤.

ـ مجلة المجتمع الشرقي الأمريكي المجلد ١٣٠ (١٩٦٨) ص ٥٨٩ ـ ٥٩٢.

ـ أ. أ. فيظي: قائمة وصفية بالمخطوطات الأردية والفارسية والعربية في فرع الجمعية الآسيوية الملكية ـ بومباي ـ مجلة فرع الجمعية الآسيوية الملكية بومباي، المجلد ٣ (١٩٢٨) ص ١ ـ ٤٣.

ولنفس هذا الشخص قائمة أخرى: مجموعة المخطوطات الفاطمية على شرف د. ن. مارشال (نيودلهي، ١٩٧٣).

ـ بامانجي ناسارفانجي ضابار: كتالوج المخطوطات في معهد ك. ر. كاما الشرقي، (بومباي ١٩١٧).

ـ المخطوطات المقدمة من د. سير جيفا نجي جامشيديجي مودي إلى معهد ك. ر. كاما الشرقي ـ مجلة معهد ج.ك. ر كاما الشرقي ـ مجلد ٣١ (١٩٣٧) ص ١٣٢ ـ ١٥٥.

ـ كتالوج راسون للمخطوطات التركية والفارسية والهندوستانية والعربية في مكتبة الملا فيروز، نشرها إدوارد ريهاتسك (بومباي: دار المجتمع التربوي للنشر، ١٨٧٣).

ـ س. أ. يريلفي وب.ن. ضابار: كتالوج إضافي للمخطوطات التركية والفارسية والهندوستانية والعربية في مكتبة الملا فيروز (بومباي ١٩١٧).

ـ كتالوج أوثر للكتب المطبوعة وبعض مخطوطات مكتبة الملا فيروز (بومباي ١٩٢٨).

ـ فهـرست كتـب خانـه موسـم بيه كـاشف الحاجـب، دار إدارة ميرزا خان مـالك الكتـب شيرازي، (بومباي، ١٩٠٠).

ـ وحـول مخطوطات مسجـد بومباي راجـع فهرسـت كتب خانـه المدرسة المحمديـة مطلق جامع مسجد بومباي (بومباي، ١٩٢٢).

ـ وحول مجموعة المخطوطات في بيون راجع:

شاند حسين شيخ: قائمة وصفية للمخطوطات العربية والفارسية والهندوستانية التي تخص متحف ساتارا التاريخي، معهد أبحاث كلية ديكان، بونا، مجلة معهد بحوث كلية ديكان، المجلد ٤، العدد ٣ (١٩٤٣) ص ٢٤٦ ـ ٢٦٢.

ـ محمد حميد الله: **كنوز مكتبة أورانج أباد.** مجموعتان ثمينتان من كنوز المخطوطات، الثقافة الإسلامية المجلد ١٦، (١٩٤٢) ص ٤٤٩ ـ ٤٥٦.

البنجاب

ـ محمد شافي: قائمـة بالمخطوطات العربية في مكتبة ولاية كابور تـالله، مجلة الكلية الشرقية، المجلد ٣، العدد ٤ (أغسطس ١٩٢٧) ص ١ ـ ٣١، المجلد ٤ العدد ٢ (نوفمبر ١٩٢٧) ص ٦٢ ـ ٦٧، (فبراير ١٩٢٨) ص ١ ـ ٤.

راجاستان

ـ توجد هناك عـدة مجموعات من المخطوطات أهمها مجموعة تونـك جمعها أمير ولاية تونك ويراجع «قصر العلم»: مجلة راديانس، ١٠ ـ ١٦ ابريل، ١٩٩٤ ص ١٠.

ـ **الكتالوج الوصفي للمخطوطـات العربية في متحف الحكومة،** ألوار (جايبور، قسم الآثار والمتحف، ١٩٦٠).

ـ قائمـة بالمخطوطات العربية والفـارسية والأردية في مكتبة وزير الدولـة، بيسار، كراتشي ـ المجلد ١، العدد ١.

ـ شوكت علي خان: كتالوج المخطوطات العربية، (تونك: معهد الأبحاث العربية الفارسية، ١٩٨٠). ولنفس المؤلف كتـالوج آخر: التراث التاريخي: مسـح بيبلوجرافي حول المخطـوطات النادرة العربيـة والفارسية، معهد راجـاستان للأبحاث (تـونك: مجلة المعهد، ١٩٨٠)، وخـزنة المخطوطات نشرها محمـد عمران خان بالأردية في ثلاثة مجلدات (تـونك ١٩٨١). راجع أيضا:

بعض الأعمال التاريخية غير المنشورة لمعهد أبحاث راجاستان بالفارسية والعربية، مجلة معهد راجاستان للأبحاث العربية والفارسية، المجلد ٢ (١٩٨٣) ص ٨٢ ـ ٨٨.

ـ م. ل. مينـاريـا: كتالوج المخطوطـات لمكتبة ماهارانـا، يودابور، (مكتبة سـاراسفاتي بهندر، ١٩٤٣).

ـ كتـالوج المخطوطـات لمتحف المهـراجا جايبـور نشرها ج. ن. باهـارا (جايبـور: المتحف، ١٩٧١).

ـ دافين أ. كنـج: قائمة بالمخطـوطات الفلكية العـربية الفارسيـة في مكتبة المهراجا مـانسينغ الثاني في جايبور، مجلة تاريخ العلوم العربية، المجلد ٤ (١٩٩٠) ص ٨١ ـ ٨٦.

تاميل نادو

يوجد عدد من المجموعات المهمة في هذه الولاية التي كانت تسمى سابقا مادراس:

ـ ي. تايلر: كتـالوج رايسون للمخطوطات الشرقية في مكتبة كلية قلعـة القديس جورج، ٣ مجلدات، (مادراس ١٨٥٧ ـ ١٨٦٢).

ـ كتالوج المخطوطات الشرقية في مكتبة الحكومة، مجلدين، (مادراس ١٨٩٣).

ـ الفهرس المرتب أبجديا للمخطوطات في مكتبة المخطوطات الشرقية للحكومة، مادراس، (مادراس ١٩٢٩ ـ ١٩٥٤) ـ وتضم القائمة ٥٣٦ مخطوطا بالعربية والفارسية والأردية.

ـ الكتـالوج الوصفي للمخطـوطات الإسلامية في مكتبـة الحكومة للمخطوطـات الشرقية، نشرها سيد عبدالوهاب بخاري وآخرون (مادراس، ١٩٢٩ ـ ١٩٦١).

ـ ت. شاندرا سخاران وآخرون، فهرس أبجدي للمخطـوطات العربية والفارسية والأردية لمكتبة الحكومة للمخطوطات الشرقية، (مادراس، ١٩٦٣).

أوتار براديش

ولاية أوتار براديش معروفة بالمختصر الانجليزي U.P وهي من أعظم الولايات شعبية في الهند وتمتلـك هذه الولايـة مجموعات من المخطـوطات الإسلاميـة المهمة في عدة مكتبـات ومن أهمها ما يلي:

اليجاره:

ـ فهـرس سبحان الله للمكتبـة الإسلامية الشرقيـة، جامعة اليجـاره للمخطوطات العـربية

والفارسية والأردية، نشرها كميل حسين (اليجاره، ١٩٣٠ ـ ١٩٣٢).

ـ «م. أ. م.» كنوز مكتبة حبيب جانج، مجلة الثقافة الإسلامية المجلد ١٥ (١٩٤٢) ص ٤٦٥ ـ ٤٩٧.

ـ مختار الدين أحمد: فهرس المخطوطات العربية والفارسية والأردية مكتبة إحسان مارهراوي، مجلة الكلية الشرقية، لاهور، المجلد ٣٢، العدد ١ (١٩٥٥) ص ٢٥ ـ ٥٦.

ـ قوائم المخطوطات في اليجاره، صحيفة مكتبة الإمام أمير المؤمنين أمير الأئمة، النجف، (١٩٦٤) ص ٤٥ ـ ٥٠.

ـ كتالوج المخطوطات لمكتبة مولانا الأسد، جامعة اليجارة الإسلامية نشرها أطهر عباس رضفي ومختار الدين أحمد (اليجاره، ١٩٦٩).

ـ كتالوج المخطوطات بمكتبة مولانا الأسد، ١٩٧٠، ١٩٧٢ — الملحق ٢، الجزء أ: اللغة العربية، نشرة م. هـ راظفي وس. أ. ك. غوري (اليجاره، ١٩٧٣).

ـ كتالوج المخطوطات لمكتبة مولانا الأسد: جامعة أليجاره الإسلامية (مجموعة حبيب جانج) نشرها: م. هـ. راظفي، م. هـ قيصر أمروهفي، مجلدان (جامعة اليجاره الإسلامية ـ ١٩٨١/ ١٩٨٥).

الله أباد

ـ ج. د. جانجولي: كتالوج المرجع لمكتبة متحف الولاية (الله أباد، ١٨٩٢)، الملحق ٢ ـ وفي هذا الكتالوج يوجد قائمة تصنف المخطوطات العربية والفارسية والأردية نشره م. كهوطلال.

ـ الفهرس الأبجدي للمخطوطات الأردية والعربية والفارسية لمحفوظات ولاية أوتار براديش (الله أباد: محفوظات الولاية، ١٩٦٨).

ديوباند

محمد ظافار الدين، تعريفي مختاراتي كتب خان، دار العلوم، مجلدان (ديوباند، ١٩٦٩ ـ ١٩٧٢).

لوك نو

ـ فهرستي نسخة خطي عربي كتب خانه ندوة العلماء نشرها السيد أحمد الحسيني، لوك نو:

ندوة العلماء، ١٩٨٦).

ـ سعيد نفيسي: «نسخة ــ خطي كتاب هاي فارسي وعربي، لوك نـو»، نعمة التمدن، جزءان (١٩٣١): ص ١١١ ؛ ١١٦.

ـ محمـد هادي الأمينـي: مخطوطات لـوك نو، صحيفـة مكتبة الإمـام أمير المؤمنين، النجف، المجلد ٢ (١٩٦٤) ص ١٧ ـ ٣٦.

ـ محمد هارون الندوي: فهرس فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الامامة بمدينة لوك نو الهندية: أخبار التراث العربي (الكويت ١١ كانون الثاني/ شباط ١٩٨٤) ص ٢٠ وقد قدم نفس الكاتب مكتبة أخرى: مكتبة النـاصرية في صحيفة المكتبة، الإمام أمير المؤمنين، النجف، الجزء ٢ (١٩٦٤) ص١٤ ـ ٥٦.

ـ المخطـوطات العربية في مكتبـات ندوة العلماء، لوك نو، المجلـد ٢، العدد ٤ (١٩٩٠) ص ٢٦٨ ـ ٢٨٤.

ـ كالي براساد: كتالوج المخطوطات الشرقية في مكتبة جامعة لوك نو (لوك نو، ١٩٥١).

ـ فهرستي نسخات خطي عربي، كتب خانه ندوة العلماء لاكهانو، (نيودلهي: مركز تحقيقات الزيان الفارسي في الهند، دار إيران للثقافة، جمهورية إيران الإسلامية، ١٩٨٦).

ـ كتالوج المخطوطـات العربية والفارسية لمكتبة رجا محمود أبـاد (نيودلهي: مكتب المستشار الثقافي، دار إيران، سفارة إيران، ١٩٨٨).

رامبور

توجد في رامبور أغنى المجموعات المخطوطية في الهند والتي كانت سابقا ولاية يحكمها أمير وتحمل نفس الاسـم ويقدر عدد المخطوطـات الموجودة هناك بـ١٤٠٠ مخطـوط، راجع وصف هذه المخطوطـات كتبه هــ. ر. سور «مكتبة رضـا ـ رامبـور» ص ٩٥ ـ ٩٧، في دليـل المكتبات، مراكز المعلومات والملفات بالهند، المجلد ٩ نشره ب. م. جوبتا (نيودلهي: ١٩٩١).

ـ بالنسبة للكتالوجات يراجع:

ـ فهرستـي كتاب خانه الرياسـات في رامبور نشره محمد حامد علي خـان ومحمد أجمال خان (رامبور، ١٩٠٢ ـ ١٩٢٨).

ـ كتـالوج المخطـوطات العـربية بمكتبـة رضا نشرة امتيـاز علي آرشي (١٩٨١) ٥ مجلدات، (رامبور، ١٩٦٣ ــ ١٩٧٥)، وتوجـد تعليقات على هذا الكتـالوج في مجلة مـدرسة الـدراسات

الإفريقيـة والشرقية، المجلـد ٢٩، عدد ٣ (١٩٦٦) ص ٦٦٩ ــ ٦٧٠، وفي نفس المجلـة المجلد ٣٠، عدد ٢، ص ٤٤٦.

ــ س. م. «عماد الديـن: زيـارة إلى مكتبـة ولاية رامبـور»، الثقـافـة الإسلاميـة المجلـد ٢١ (١٩٤٧): ص ٣٦٠ـ٣٦٨.

ـ سعيد نفيسي: «كتـاب هاي موحم دار كتب خانـه رياسات رامبور»، بيامي نـايو، طهران، المجلد ٩ (١٩٥١/ ١٣٣١) ص٤٩ ـ ٦٢.

ـ صحيفـة المكتبة، الإمام أمير المؤمنين الأئمـة، النجف، المجلـد ٢، (١٩٦٤) ص ٥٦ ـ ٦١ ويوجد بها قائمة ببعض المخطوطات المعينة.

ـ وفي نفس هذه البلـدة، توجد مكتبة أخرى عظيمة أسست عـام ١٩٣٤ وفيها كتالوج نشره عبيد رضـا بيدار: كتـالوج المخطـوطات العـربية الفـارسية لمكتبـة صولات العـامة، (رامبـور، ١٩٦٦). ومؤسس هذه المكتبة هو صولات علي خـان الذي توفي عام ١٩٦٩ في كراتشي. راجع أيضا سعيـد ناضر الحسـن قادري، مكتبة صـولات العامـة في بتشاس، ٢١ سبتمبر ١٩٣٤، ٢١ سبتمبر ١٩٨٤، عمليات ترميم وإضافة في ٢١ سبتمبر ١٩٩١ (رامبور: المكتبة، ١٩٩٢).

غرب البنغال

ــ أوليس سبرينجـر: تقـريـر عن الأبحـاث في مكتبـات محمـدان، (كالكتـا، ١٨٩٦) ونشر سبرينجر أيضـا: كتالوج المخطـوطات العربية والفـارسية والهندوستـانية لمكتبات الملـك عوده، (كلكتا ١٨٥٤، أعيـدت طباعته ١٩٧٩). راجع أيضـا ما كتبه أوليـس سبرينجر: Uber eine Handschrift des ersten Bandes des Kitab Tabaqat al Kabyr vom Sekreta des Waqidy" Zeitchrift der Deutsche Morgenlandeschen Gesellschaft3 (١٨٤٩) ٤٥٠ـ٤٥٦.

ـ وتمتلك كلكتا، عـاصمة غرب البنغال معظم مجموعات المخطوطـات المهمة ويراجع زهير علي: «فهرس كتب قلـم ومطبوعات كتب خانـه، مجلة المجتمع الآسيوي، جامعـة فورت وليام (كلكتا، ١٨٣٧).

ـ أشرف علي: كتـالوج الكتب العـربية والمخطوطـات في مكتبة المجتمع الآسيـوي للبنغال، مجلدان، (كلكتا، ١٨٩٩ ـ ١٩٠٤).

ـ إدوارد دينسون روس: قائمـة بالمخطوطات العربية والفارسية، تـم وضعها بناء على طلب

حكـومة الهنـد من قبـل الجمعية الإسـلامية للبنغـال خلال الأعـوام ١٩٠٣ ـ ١٩١٠، جـزءان (كلكتا، ١٩٠٨ ـ ١٩١١)

ـ محمد هدايت حسين: قـائمة بالمخطوطات العربية والفارسية تـم وضعها بواسطة الجمعية الآسيـويـة للبنغـال بنـاء على طلـب حكومـة الهنـد خـلال الأعـوام ١٩٠٣ ــ ١٩٠٧ و١٩٠٨ و١٩١٠، مجلدان، (كلكتا، ١٩٠٨ ـ ١٩١٢).

ـ فلاديمير ايفانوف: قائمة بالمخطوطات العربية لمجموعة الجمعية الآسيوية الملكية للبنغال، مجلدان، راجعهما ونشرهما م. هدايت حسين (كلكتا ١٩٣٩ ـ ١٩٥١). وعن هذا الناشر العلامة راجع فارهاد دافتـاري، «فلاديمير ايفانوف، ١٨٨٦ ـ ١٩٧٠»، مجلة الثقافـة الإسلامية، المجلد ٤٥ (١٩٧١) ص ٥٥ ـ ٦٧. ك. م. ميطـرا، راجعه م. س. خان، كتالـوج المخطوطات العـربية الذي كتب على شكل جداول في مجموعة الجمعية الآسيوية في البنغال (كلكتا، ١٩٨٠).

وتوجد ثلاث مجموعات أخرى تستحق الملاحظة:

ـ محمد هـدايت حسين: كتالوج رايسون لمكتبـة بيهار، مجلدان، (كلكتا: المكتبـة الأمبريالية، ١٩٢٣)، مكتبة رمضـان وتحوي على مخطوطـات عربية عـددها ٤٦٧، راجع المقـالة التـي كتبها جامـع هذه المخطوطات: «مـؤسسو مكتبة بيهار» مجلـة الثقافة العربيـة، المجلد ٧ (١٩٣٣) ص ١٢٥ ـ ١٤٦.

ـ كمال الديـن أحمد وعبد المقتدر: كتالوج المخطوطـات العربية والفارسية في مكتبـة مدرسة كلكتا، (كلكتا، ١٩٠٥) وهذا الكتالوج يوضح ويبين ويعرفنا على ١٠٣ مخطوطا عربيا.

ـ وليـام جونز: عنـوان مؤلف كتالـوج مجموعة حيـدر أباد للمخطوطـات والأعمال الأدبية المطبوعة، (كلكتا، ١٩١٣) وقـدأهداها نواب عزيز جانج إلى مكتبـة المجتمع الآسيوي في حيدر أباد عام ١٩٢٣.

ـ كتالوج المخطوطات الأردية والفارسية والعـربية نشرة جواد أقبال (كلكتا: مكتبة فكتوريا التذكارية، ١٩٧٣).

مذكرة ختامية

تعاني معظـم مكتبات المخطـوطات في الهند مـن مشاكـل ماليةحـادة: فهناك عجـز في الهيئة الإدارية لهذه المكتبات، ويعاني أفرادها من قلة التدريـب، المباني قديمة مستهلكة يسودها جو من الفوضـى وعدم الانضبـاط. ونتيجة لكل ذلـك، فإن كثيرا من المخطـوطات في وضـع لا تحسد

عليه، وعلى سبيل المثال ما كتبته فاطمة رزاقي: **التهديد المدمر لكنوز رضا**، أرابيا: مجلة العالم الإسلامي (يناير ١٩٨٤)ص ٧٢، ٧٣. وفي ديسمبر ١٩٨٧ لم يحصل كثير من موظفي دائرة المعارف العثمانية على مرتباتهم وطال ذلك لعدة أشهر، راجع جريدة سياسات وهي جريدة أردية يومية تصدر في حيدر أباد، العدد الصادر في ١٤ ديسمبر ١٩٨٧. وإننا ندعو الدول الثرية في العالم العربي، وفاعلوا الخير المسلمين، وأي فرد آخر يهتم بالحفاظ على هذا التراث الثمين الذي لا يقدر بثمن ان يقوموا بواجبهم ويتقدموا ويعملون من أجل إنقاذ هذه المخطوطات.

دراسة الإسلام والمسلمون في الجامعات العربية

لا يوجد في الوقت الحالي في العالم العربي أية جامعة أو معهد أبحاث يقوم بعمل أبحاث أو دراسات عن المسلمين والإسلام في الهند لتقديم المساعدات والتسهيلات لهم.

لقد أخبرتكم عن عدد المسلمين في الهند (١٥٠ مليون) واسهاماتهم في الحفاظ على التراث والثقافة الإسلامية هناك لذلك نرجو أن تقوم معاهد التدريس والأبحاث عندكم بدراسة هذه الوثيقة والاهتمام بفحواها، والعلماء الذين يدرسون كل ما يختص بالمسلمين في الهند في العالم العربي لا يزيدون عن حفنة من العلماء موزعون هنا وهناك. وهناك حاجة لكي يركزوا ويجمعوا قواهم وأعمالهم وأبحاثهم من خلال ندوات ومؤتمرات يتجمعون فيها من أجل العمل لصالح المسلمين في الهند.

وإن ما قامت به جامعة الرياض، معهد اللغات والترجمة، من إعلانها لإنشاء كرسي للدراسات الهندية ـ الأمريكية في نوفمبر ١٩٩٢ لهو خطوة على الطريق الصحيح في هذا الاتجاه.